برافدا : أميركا تريد إبقاء الاحتلال الاسرائيلي أطول مدة ممكنة

المكتبة الجامعة الاردنية

الاتحاد

الجمعة
١٢ شباط ١٩٧١
١٧ ذي الحجة ١٣٩٠
العدد ٧٩ السنة الـ ٢٧

יום ו׳
12 – 2 – 1971
גל׳ 79 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אג׳ אל־אתחאד AL-ITTIHAD

موجة سخط في العالم على الغزوة الامريكية للاوس

اثارت الاجتماعات والمقررات في مختلف انحاء العالم احتجاجا على الغزو الامريكي الجديد للاوس – هذا الغزو الذي زاد الموقف خطورة في الهند الصينية ، وهو يحمل في طياته خطر حرب عالمية جديدة .

وفي امس (الاربعاء) سارت في باريس المظاهرات بدعوة من ٤١ منظمة تقدمية وديمقراطية فرنسية وهي ترفع شعارات تدعو الى وقف غزو لاوس والى منح الاستقلال والحرية لشعوب الهند الصينية والى انسحاب الامريكيين من هذه المنطقة .

وفي نيويورك اعلن الاتحاد الوطني للدفاع عن السلام الذي يضم نحو ٣٥ جمعية ومنظمة مناهضة للحرب انه يعارض غزو لاوس . وقد دعا ج. جوردون ، احد قادة الاتحاد ، المواطنين الداعين الى السلام الى الخروج الى الشوارع والتظاهر تعبيرا عن احتجاجهم .

وقد عقدت بالفعل الاجتماعات الاحتجاجية ضد الحرب في جامعات ولايات كارولينا الشمالية وكاليفورنيا وبنسلفانيا وغيرها . ومن المقرر ان تشهد نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو وغيرها من المدن الامريكية اجتماعات ومظاهرات اخرى خلال هذه الايام .

وكانت عملية الغزو الامريكي للاوس قد بدأت صباح يوم الاحد الماضي ، عندما تدفق الوف الجنود الفيتناميين الجنوبيين الذين تدعمهم طائرات حربية وطائرات هليوكوبتر امريكية مسلحة عبر الحدود ودخلوا اراضي لاوس المحايدة . وقد بدأ الغزو بعد قصف من المدافع الامريكية والفيتنامية الجنوبية استمر طوال الليل . وقد نقل جنود المظلات الجنوبيون من قاعدة في سانغ في اساطيل من طائرات الهيلوكوبتر الامريكية .

ويلاقي الغزاة الامريكيون في لاوس وجنودهم المرتزقة مقاومة شديدة .. وبسبب هذه المقاومة، ورداءة الاحوال الجوية ، توقف اندفاع القوات الغازية . وقد اعلن ناطق امريكي ان طريق الامدادات الرئيسية لهذه القوات قد اغلقت نتيجة الامطار الغزيرة .

الاتحاد السوفييتي يحذر

هذا وقد نددت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بعملية غزو لاوس وحذرت الحكومة الامريكية

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

النائب ماير فلنر في النقاش في الكنيست :

المبادرة المصرية – لمصلحة السلام

غولده مئير : لن ننسحب من القناة لفتحها

في التابع عن الشهر الحالي قدمت رئيسة الحكومة، غولده مئير ، بيانا باسم الحكومة في الكنيست عن الوضع السياسي . وعادت رئيسة الحكومة وزعمت في اقوالها ان هدف اسرائيل هو الوصول الى اتفاق حول بنود قرار مجلس الامن والى اتفاقات سلام تعين حدودا آمنة ومتفقا عليها ، وعن الدول العربية التي تتكلم مجرد اقوال « عن السلام في المنطقة » وليست مستعدة لاحلال السلام مع اسرائيل .

وفي ردها على اقتراح رئيس مصر الاخير لانسحاب اسرائيل ، في المرحلة الاولى عن ضفة القناة حتى تفتح في وجه الملاحة الدولية ، قالت غولده مئير ان اسرائيل مستعدة للاتفاق على فتح قناة السويس ، ولكنها ليست مستعدة للانسحاب من ضفة القناة ، وان الانسحاب ممكن فقط ضمن اطار اتفاقات السلام . كما زعمت ايضا انه ليس واضحا لها من اقتراح مصر اذا كان في نيتها تمكين اسرائيل من الملاحة في القناة .

وقالت غولده مئير : « ان من حق اسرائيل ان تكون لها حدود دفاعية متفق عليها ، ولذلك لن تعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

وخرجت غولده مئير ضد ابحاث الدول الاربع التي ، حسب رأيها ، ليس لها دخل رسمي ، وليس لها الصلاحيات باعطاء السفير يارينغ فرضياتها وابدت « القلق البالغ من استعداد الولايات المتحدة للدخول في اطار الدول الاربع في ابحاث حول ضمانات للسلام في المنطقة » .

من اقوال النائب ماير فلنر

واشترك النائب ماير فلنر في البحث وجاء في اقواله : « تنفس الجمهور الصعداء بعدما سمع في ٤ شباط خطاب رئيس مصر انور السادات . ان موافقة مصر على تمديد وقف اطلاق النار شهرا آخر، على الرغم من عدم تقدم محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ في خلال ثلاث سنوات – لتوجد امكانية اخرى لحل الازمة في منطقتنا ، ولمنع تجدد الحرب واحلال السلام .

والاساس هنا الا تضييع الوقت ، وان نستفيد من الوقت لنعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ تنفيذا كاملا – وهذه هي المهمة التي القتها الجمعية العامة على عاتق الدكتور يارينغ .

وتؤكد المبادرة المصرية الجديدة ، التي تبلورت في خطاب الرئيس انور السادات ، مجددا ، تمسك مصر بقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه بجميع اجزائه .. ويعني ذلك ان مصر موافقة على التسوية السلمية الناجزة مع اسرائيل ، ومستعدة على الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود ذي السيادة في حدود معترف بها وآمنة ، وعلى منح اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران .

ما هو غير واضح ؟

لذلك فان الاستيضاحات التي تتوضح رئيسة الحكومة عنها ، بخصوص مبادرة السلام المصرية الجديدة غريبة .. لقد اقترح رئيس مصر في خطابه تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتحديد جدول زمني لانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، وكمرحلة اولى يقترح الانسحاب من القناة ، حتى يمكن فتحها بالسرعة الممكنة امام الملاحة الدولية . ويتفق هذا الاقتراح مع صالح اسرائيل ، والشعوب العربية، جميع الدول في العالم المعنية باعتدال العلاقات في منطقتنا ، ومن جملتها دول اوروبا الغربية . وان اسئلة رئيسة الحكومة غريبة . فهي تتجاهل الحقيقة التي يعرفها الجميع ، الا وهي ان مصر مستعدة ان تمنح اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس وفي مضائق تيران ، ومستعدة ان تعترف باسرائيل كدولة ذات سيادة في حدود معترف بها وآمنة ، ضمن اطار تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل المستتب.

والحقيقة هي ان الحكومة تعرف كل ذلك ، ولكنها غير مستعدة من جانبها ان تنفذ قرار مجلس الامن . وتتكلم الحكومة عن الحاجة الى اتفاقات السلام بصورة مجردة ، كأنما مهمة يارينغ هي في حلقة مفرغة، وكأنما فرضيات الامم المتحدة ، ومجلس الامن لم تكن .

المسألة الاقليمية

لنأخذ المسألة الاقليمية ! لقد قالت الحكومة : لنجلس ولنقرر حدودا متفقا عليها . لم يرد في قرار مجلس الامن عن الحدود المعترف بها ، بل عن حدود آمنة ومعترف بها ولذلك لن تكون مكاسب اقليمية نتيجة للحرب . فمن الذي يحبط ، جهود السلام ، او تنفيذ قرار مجلس الامن خلال ما يزيد على ثلاث سنوات؟ انه سياسة الحكومة التي ترفض تنفيذ بنود قرار مجلس الامن بخصوص المسألة الاقليمية ومسألة اللاجئين الفلسطينيين ، وذلك في خدمة مصالح حكام الولايات المتحدة الذين يسندون سياسة الحكومة منذ حرب حزيران .

ولقد اعلن السياسي الامريكي أ. هيرشمان قبل وقت قصير من مغادرته البلاد بعد زيارته في « معريب » : « ان خط بار ليف هو خط الدفاع الغربي الاخير في الشرق الاوسط » . وهكذا لا يهتم حكام الولايات المتحدة باسرائيل ، انما يستعملون اسرائيل لاجل مصالحهم.

أوليس لاسباب غير اسرائيلية ، بل عالمية امريكية علينا ان نفشل قرار مجلس الامن ؟

أوليس البديل لتنفيذ قرار مجلس الامن هو حرب جديدة .. وبينما لا شك في ان تنفيذ قرار مجلس الامن يؤدي الى التسوية السلمية العادلة في صالح جميع الاطراف . تزعم الحكومة ، وهي اليوم تؤكد انها تعارض الرجوع الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لانها تطلب الضم الاقليمي لاسباب امنية « لحدود دفاعية » . ان الامن ، يا سادتي ليس في الارض ، بل في السلام .. غير ان المطالبة بالضم الاقليمي كشرط للسلام كأنها منع السلام ، او دفع نحو حرب جديدة .

مسألة الضمانات

لقد فشل الامبرياليون الامريكيون فشلا ذريعا في سياستهم الشرق اوسطية .. لذلك يضطرون الى المناورة في محاولة للحئول دون المزيد

البقية على صفحة ٦ عمود ١

القاهرة : بيان غولده رفض صريح للمبادرة المصرية

★ « برافدا » : أميركا تخرب ، عن قصد ، المحادثات الرباعية ومهمة يارينغ ..

★ الشركات النفطية الغربية تدعو للضغط على اسرائيل ★ يارينغ يميل الى الاخذ بالطلب المصري ان تعلن اسرائيل موافقتها على مبدأ عدم شرعية احتلال مناطق نتيجة للحرب ★ ابا ايبن يعلن ان الضمانات من الدول الاربع اضعاف لمهمة يارينغ ويطلب ان تلغي مصر التحديد الزمني لوقف اطلاق النار ★

مكتب الاتحاد – رأت القاهرة في بيان رئيسة حكومة اسرائيل ، غولده مئير ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي – رفضا صريحا لمبادرة مصر الجديدة لانسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة الشرقية لقناة السويس لاعادة فتحها امام الملاحة الدولية لخير الاقتصاد العالمي . واتهمت القاهرة حكومة اسرائيل باللجوء الى المناورات بقصد احباط كل مسعى لتحقيق تسوية سياسية سلمية قائمة على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

مجلس الامن الدولي .

وكانت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، قد اعلنت في كلمتها امام الكنيست ان اسرائيل مستعدة للبحث مع المصريين في ترتيبات فتح القناة على انفراد من القضايا الاخرى .. وقالت ان مبادرة الرئيس السادات تتوخى تحقيق تفوق استراتيجي بانسحاب القوات الاسرائيلية بدون احراز تقدم عملي نحو السلام .. وطلبت ان تفتح القناة وامام السفن الاسرائيلية ايضا كشرط لفتحها . وعارضت غولده مئير في ان تقدم الدول الاربع الكبرى ضمانات كبديل للسلام .

وفي التصريحات التي ادلى بها المتحدث الرسمي للحكومة المصرية اكد ان السماح بالملاحة للسفن الاسرائيلية في القناة مرهون بحل قضية اللاجئين وبتنفيذ بنود قرار

وعقد وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، مؤتمرا صحفيا قال فيه ان المبادرة ، بعد بيان رئيسة الحكومة ، قد انتقلت الى ايدي المصريين . ومع هذا قال ابا ايبن ان المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، لم يطلب من يارينغ في المرحلة الراهنة ايضاحات مصرية عن النقاط الغامضة في مقترحات السادات حول اعادة فتح القناة .

ويذكر ان غولده مئير في بيانها امام الكنيست قد اعلنت ان الغامض في مبادرة السادات اكثر من المكشوف . ومع ذلك لم تطلب اسرائيل اية توضيحات !

وامتنع ابا ايبن عن الاجابة عما ستفعله اسرائيل في حالة امتناع مصر عن اعطاء رد على المقترحات الاسرائيلية واعرب عن امله في ان يكون جواب القاهرة الرسمي اكثر ايجابية من تصريحات المتحدث المصري الرسمي !

وقال ابا ايبن ان « لا اساس قانونيا لربط مصر حق مرور السفن الاسرائيلية في القناة بحل قضية اللاجئين .. وعارض ابا ايبن في ان تقدم الدول الاربع الكبرى ضمانات في المرحلة الراهنة بدعوى ان مجرد بحث هذا الامر يضعف مهمة يارينغ. وقال ان واشنطن لم تقبل بتحفظات اسرائيل المقدمة لها في هذا الشأن .

وقال ابا ايبن ان حكومته « مهتمة بتقدم الوضع واقترح لذلك ان تلغي مصر التحديد الزمني لوقف اطلاق النار (٣٠ يوما) وان تقدم ردودا ايجابية على الاقتراحات الاسرائيلية وان لا تربط بين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة بقضية اللاجئين.

وعلى الرغم من محاولات رئيسة الحكومة ووزير خارجيتها التلاعب بالالفاظ والكلمات عن السلام ومهمة يارينغ الا ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان الموقف الاسرائيلي لا يجد في الميدان العالمي ما تأمله الاوساط الحاكمة .

ونشرت الصحف ان غولده مئير عقدت اجتماعا تشاوريا مع عدد من وزرائها في مكتبها للبحث في خطوات اسرائيل اللاحقة ولا سيما في مسألة اعادة فتح القناة امام الملاحة الدولية . وقالت دافار امس ان تقدم مهمة يارينغ ، حسب ما تريده اسرائيل ، مرهون في الوقت الحاضر بهذه القضية .. واضافت ان احد الامور التي تثقل على الاعتبارات الاسرائيلية كامن في ان موقف الرئيس الامريكي نيكسون ليس معروفا حتى الآن .. وان كل الاتصالات الاخيرة مع المسؤولين الامريكيين لم تقدم الجواب على هذا الامر .

ومما يزيد في حراجة الموقف الاسرائيلي في هذه المرحلة ان مصر قد طلبت الى يارينغ الحصول على تأكيد من اسرائيل تعترف فيه بمبدأ عدم شرعية الحصول على اي مناطق عن طريق الاحتلال العسكري . وتضيف وكالات الانباء ان الدكتور يارينغ يميل الى الاخذ بالطلب المصري كسبيل لانقاذ مهمته من الجمود . وتحاول الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفسير رفضها لهذا المبدأ بالزعم ان المقصود به هو الاحتلال نتيجة لحرب عدوانية وليس الاحتلال

البقية على صفحة ٦ عمود ٧



جندي اسرائيلي على ضفة القناة يراقب تحركات القوات المصرية ، في الجانب الآخر

محمود درويش في القاهرة :

غيرت موقعي ولم أغير موقفي

حيفا : عن مكتب الاتحاد – فوجئنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، بالخبر الذي اذاعه « صوت العرب » من القاهرة عن وصول الشاعر محمود درويش الى القاهرة .

ومحمود درويش كان قبل مدة قد غادر البلاد في زيارة للاتحاد السوفييتي . وخلال هذه المدة منحته منظمة الكتاب الآسيويين – الافريقيين جائزة « لوتس » .. وكان قد سافر مؤخرا الى الهند حيث تسلم الجائزة وعاد الى موسكو .

وكنا قد تلقينا خبرا من مراسلنا في موسكو بأن محمود درويش غادر موسكو قبل نحو اسبوع في طريق عودته الى اسرائيل.

وقد اصدر الشاعر محمود درويش ، بعد ظهر امس ، بيانا اذاعه « صوت فلسطين » في القاهرة، اعلن فيه ان وجوده في القاهرة هو مسألة شخصية يتحمل مسؤولية اختيارها لوحده وسيعمل منتهى جهده دون تحويلها الى موضوع للمناقشة ، وان وجوده لا يعدو ان يكون مجرد اختيار موقع جديد في الجبهة التي يكافح فيها على امل ان تعطى له امكانية التعبير والعمل .

وفي بداية بيانه اعرب محمود درويش عن مشاعر الالم لمجرد رحيله عن وطنه . وقال انه لا يزال يشعر ان البقاء في ارض الوطن من اسمى واجبات المناضل وحيى الجماهير العربية في اسرائيل على صمودها في وطنها وقال ان المواطنين العرب في اسرائيل يمارسون البطولة بمجرد الانتماء الى وطنهم ورفضهم الانضمام الى اخوانهم في الغربة .

وقال انه هو نفسه كان يفضل البقاء في وطنه وبلاده ولكنه ، في المدة الاخيرة ، اخذ يشعر ان الخيط القانوني ، الذي كان يمكن التحايل عليه في التعبير عن مشاعره قد انقطع ، ولم يعد يستطيع مواصلة عمله كمواطن ، اولا ، وكشاعر بسبب ضراوة الكبت .

وتحدث عن القيود التي كانت مفروضة عليه وعن مشاعر المرارة والالم التي كانت تنتابه وهو يرى بام عينه ، عملية تزييف التاريخ التي يقوم بها حكام اسرائيل في وطنه

واعرب محمود درويش عن مشاعر الود والاخلاص للاتحاد السوفييتي الذي اكرمه وقدم له كل مساعدة واعلن انه سيبقى مخلصا له .

وقال : من المعروف انني جئت الى هنا وانا عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي – كما قال – يشن معركة سياسية مليئة بالمعنى والشرف وهو يعمل في جبهة متراصة من المواطنين العرب واليهود ويشير الى امكانية التعايش مع الشعوب العربية ، ويحذر حكام اسرائيل من الهاوية التي يجرون اليها بلادهم اذا هم استمروا في تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ايضا : انني هنا اريد ان اعلن ان رحيلي ليس نابعا باي شكل من الاشكال عن رغبة في الانسلاخ عن انتمائي السياسي والفكري . والحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يتحمل اي مسؤولية عن وجودي هنا وليس له علم بذلك .

واضاف ان من حق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتحفظ من هذا السلوك الفردي الذي قمت به ، والذي هو مخالفة للتنظيم المعمول به في الحزب .

وفي نهاية بيانه بعث بتحياته الى الشيوعيين العرب واليهود الذين – كما قال – يحتلون مكانهم في المعركة حلفاء امناء لقضية الشعب الفلسطيني العادلة .

هذا وعلمنا ان الهيئات المختصة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ستبحث في هذه القضية .

« ابولو ١٤ » تصل بسلام الى الارض

هيوستن – في الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق من مساء الثلاثاء الماضي هبطت المركبة الفضائية « ابولو ١٤ » في مياه المحيط الهادي

ومما يذكر ان « ابولو ١٤ » عادت الى الارض وهي تحمل ٤٥ كيلوغراما من الصخور القمرية لفحصها ومعرفة تاريخ القمر .

محادثات الوزير سبير في واشنطن

بحث قرض جديد بـ ٥٠٠ مليون دولار

واشنطن – وصل سبير وزير المالية ، امس الاول ، الى واشنطن . وتقول الوكالات انه في زيارته الثانية هذه خلال ٦ اشهر سيجتمع الى مسؤولين كبار في الادارة الامريكية لبحث تقديم قرض جديد الى اسرائيل قيمته ٥٠٠ مليون دولار ، لمقتضيات التسلح .

وكانت المصادر قد ذكرت ان الادارة الامريكية قد خصصت في ميزانيتها ١٩٧١\١٩٧٢ مبلغا قدره ٣٠٠ مليون دولار مساعدة اضافية لاسرائيل .

ووقع سفير اسرائيل في واشنطن السيد اسحاق رابين على اتفاق جديد لتزويد اسرائيل بمواد زراعية بقيمة ٥٢ مليون دولار .

ذكرى اغتيال – لومومبا –

يصادف غدا السبت ١٣ شباط ذكرى مرور عشر سنوات على اغتيال رئيس جمهورية الكونغو بتريس لومومبا على ايدي الامبرياليين وعملائهم امثال تشومبي .

غولده مئير تتبنى مخطط ديان

حيفا — مكتب الاتحاد — ردت رئيسة الحكومة غولده مئير ، باسم حكومة اسرائيل، في الكنيست ، يوم الثلاثاء على خطاب انور السادات .. والذي يلفت النظر في خطاب غولده مئير ما ابرزه كثير من الصحف الائتلافية أمس الاول ، والمقصود الفقرة التي قالت فيها غولده مئير :

« ان الغامض في اقتراح السادات بصيغته الحالية هو اسر معا ونسخ منه .. فالاقتراح ببسطه غير واضح ، ويفتقر الى الامر الجوهري — فاجراء اتصال دون وسيط بيننا ، وجها الى وجه ، يجعل من السهل بحث كل اقتراح من الجانب المصري او الجانب الاسرائيلي ، في سبيل التوصل معه الى اتفاقات واضحه في كل البنود بما في ذلك الشروط ومواعيد تنفيذ الاتفاقات .. اننا ننظر نظرة ايجابية الى فتح قناة السويس للملاحة الحرة ونبحث بحثا ايجابيا المقترحات المتعلقة بالتوصل واتاحة ظروف طبيعية لحياة السكان في هذا القطاع ، والتخفيف المتبادل للجبهات العسكرية ... فاسرائيل مستعدة اليوم كما كانت في الماضي لان تبحث مع مصر الترتيبات لفتح القناة منفردة عن البنود الاخرى » .

بالدعوة الى انسحاب القوات المصرية عن الضفة الغربية للقناة ، تحت شعار تخفيف التوتر العسكري .. وهذا الاقتراح يتعارض تماما مع قرار مجلس الامن الذي يدعو الجانب الاسرائيلي الى الانسحاب التام من كل المناطق المحتلة كشرط من شروط التسوية .. ولا يشير قرار مجلس الامن الى انسحاب القوات المصرية لتفادي مصادمات عسكرية .. ان المنطق يقول ان استمرار وجود القوات الاسرائيلية على ضفة القناة في أرض محتلة هو مصدر الخطر الذي ينذر بانفجار القتال ..

لم تعد المسألة لعبة « غولف » .. ولا حنكة دبلوماسية ، بل مسألة الاعتراف او عدم الاعتراف بحقوق الشعوب العربية في اراضيها ..

اما مسألة الحدود الآمنة والمعترف بها .. فهي مسألة اتفاقات دولية وليس مسألة الاستيلاء على أراضي الغير .. فاذا تم الاتفاق على الحدود ، فتحميها الضمانات الدولية كما يحميها أصحابها .. أما جعل مسألة الحدود ستارا للتوسع والاحتلال ، فلا يمكن تبريرها .. لانها سابقة تعطي للقوي حق تعيين حدوده في اراضي غيره بحجة جعلها حدودا آمنة ..

فكيف اذا تغيرت الدفة ، وتغير التوازن ، وجاء من يقول ان حدوده يجب ان تكون على شاطىء البحر المتوسط ! لان الدفاع عن مثل هذه الحدود يكون أسهل .

منذ قيام الامم المتحدة رفض العالم مبدأ « الحق للقوة » .. واسرائيل ليست الا نتيجة لقرار هذه المنظمة .. فاذا تمردت عليه فانما تتمرد على كل المواثيق الدولية وتهدد السلام في المنطقة وفي العالم .

طبعا ليس هناك جديد في اقتراح رئيسة الحكومة المحادثات المباشرة .. فمجرد قيام محادثات يارينغ ، واشتراك اسرائيل فيها ، هو اعتراف بان الظروف غير متوفرة لمثل هذه المحادثات .. والذي يجعل امر المحادثات المباشره متعذرا هو رفض حكومة اسرائيل الموافقة على مبدا الانسحاب من جميع المناطق المحتلة في اطار التسوية السلمية لقضية النزاع .. والامر الواضح في خطاب غولده مئير هو تجاهل قضية الانسحاب . فهي تعلن ان المسألة ليست مسألة انسحاب ، بل مسألة سلام ، وكل طفل اصبح يدرك ان تحقيق السلام مقرون بمسألة حكام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢—١١—٦٧ كاملا .. والقرار يتضمن الانسحاب وتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين ، والغاء حالة الحرب واعطاء حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس .. الخ .

وقد فسر المعقبون هذه الفقرة في خطاب رئيسة الحكومة بانها . (اي السيدة غولده مئير) قد تبنت ، باسم حكومة اسرائيل ، المشروع الذي نسب في حينه الى وزير الدفاع الجنرال ديان حول « تخفيف القوات » المتبادل .. اي الاقتراح القائل بانسحاب القوات الاسرائيلية والقوات المصرية عن ضفتي القناة بزعم منع التصعيد العسكري ، ولفتح القناة واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في مدن القناة التي دمرتها القوات الاسرائيلية وادت بذلك الى تشريد ما يزيد عن ثلاثة ارباع المليون من سكانها .

ويبدو ان هذا هو الاقتراح العملي الذي تقدمت به غولده مئير في خطابها ، الذي يرفض مبدا الانسحاب الناجز اساسا .. ولكنه صيغ بقالب يبدو فيه وكأنه رد ايجابي ، « يعيد الكسرة الى ايدي المصريين » .

ولكن شتان ما بين اقتراح السادات واقتراح السيدة غولده مئير .. فمضمون هذا الاقتراح يتجاهل شرعية الحق المصري والسيادة المصرية على اراضيها .. فبعد احتلال الضفة الشرقية من القناة يأتي اقتراح «بالتسوية»

صحفي اسرائيلي يتحدث عن :

« اليد القوية » في غزة

كتب عاموس ايلون في جريدة هآرتس بتاريخ ٥—٢—٧١ مقالا تحت عنوان : « اليد القوية في غزة » .. وصف فيها اجراءات سلطات الاحتلال في تلك المدينة ومعسكرات اللاجئين حواليها ، فقال عن التفتيش الذي اجرته قوات الاحتلال في مخيم اللاجئين « الشاطىء » :

« مكنسة حديدية مرت على المخيم ، فمشطت البيوت بدقة ، وشقت جدران البيوت وارضها . واكتشفت مخابىء أسلحة ودشم المنظمات السرية . واجري التحقيق مع الاهلين . واوقف عدد ليس بالقليل من المشتبهين بالانتساب الى « فتح » ومنظمة التحرير ، فنفوا الى جنوب سيناء . وتعتقد السلطات انه بذلك يحرم عن المطلوبين الملجأ والطعام والمال التي كانت حتى اليوم تؤمنها لهم عائلاتهم . ويظن اننا لم نتماد الى درجة نفي النساء والاطفال .

... وعندما رفع منع التجول وقام الصحفيون بجولة في المخيم « استقبلهم الاهلون بشتى الادعاءات » .. « لقد جذبنا الاهلون من ايدينا وادخلونا البيوت .. كانت بعض البيوت تبدو كأنها بعد هزة أرضية . ولامر اقل من هذا ، اقمنا الدنيا واقعدناها ، عندما قام الجيش « النازي البريطاني » بتفتيش في الياجور . اننا نرى جدرانا مشقوقة ، وامتعة هلة محطمة ومكسرة ، وبلاط الغرف محطما بالمناكيش ، وخزائن مهشمة ، وبين هذا الحطام والهدم تتدحرج أواني البيت والملابس . لقد أصلحت السلطات قسما من الهدم ، ويدل على ذلك بقع الاسمنت الطرية على الجدران ، وبقي القسم الآخر باديا للعيان .. الفرشات ممزقة والصناديق والخزائن الخشبية محطمة ، والزجاج مكسور ، والابواب خلعت من مصاريعها » .

ويستعيد الصحفي ما قاله الاهلون للصحفيين عن شتى انواع الاعتداء على الاهلين واغتصاب الصغيرات ، وضرب الرؤوس وكسر الايدي والارجل .. ويقول : عندما سئل هناك عن المصابين قال الاهلون : « لقد جمعوهم جميعا الليلة واخذوهم الى مكان غير معروف » .

« ويكشف شاب في التاسعة عشرة عن عنقه ويشير الى علامة طرية هناك غارقة في الجلد ، مصدرها حسب قوله الضرب بالسياط .. ثم يمد يدا منتفخة حمراء ويقول انه ضرب في عقب بندقية .. وادعى آخر ان جنديا رفسه في خصيتيه » . « وكان بين الصحفيين قائد غزة مناحم ابيرام ، يرتدي معطفا واسعا يخفي رتبته عن عيون الحشد الصاخب فلا يستطيع معرفة هويته . ويسأله الصحفيون أن يجيب على شكاوى سكان الشاطىء . لم يجب ، كما كان في وسعه أن يجيب بأن الحرب في غزة مستمرة ، وفي الحرب ما في الحرب » .

وفي مكان آخر يقول الصحفي ايلون في مقاله أن ابيرام يؤكد ان في اثناء أعمال العقوبات جرت اعمال « خارجة » (عن القانون — المترجم) ، وأشار الى واحدة وهي ضرب أهلين بدون سبب معقول ... ولكن الصحفي يضيف : « يوجد غير القليل من الادلة ، من مصادر اسرائيلية مخولة ، تدل على ان التعليمات الدائمة قد نقضت ، وعلى الاقل في الاسبوع الاول من اسبوع أعمال المعاقبة في غزة . ان اسرائيل صغيرة وجيشها شعبي لدرجة لا يمكن فيها الاحتفاظ بالقصص التي تنتقل من فم الى اذن عن الوحشية التي لم يسبق لها مثيل التي صحبت عددا من اعمال جيش الدفاع الاسرائيلي في غزة في خلال الاسابيع الاخيرة . فعاد الضباط متأثرين الى بيوتهم .. والاشخاص المرتبطون بالحكم المدني يزعمون أن ضررا لا يمكن اصلاحه تسبب لنسيج العلاقات الدقيق بين الحكم العسكري والاقسام المعتدلة من السكان المحليين .

« وهناك أدلة موثوق بها عن ضرب بدون سبب — انزل على الاطفال والكبار ، وعن سرقات مخجلة في بيوت اللاجئين الهلة في معسكراتهم ، وعن المس والاضرار بالاملاك . واذكر الادلة على السنة الاسرائيليين الذين اعرفهم ولدي ما يوجب الثقة بهم . ان اثنين من بين اربعة شهود الذين اعتمد عليهم معروفون بأنهم « صقور » وواحد من انصار « حركة اسرائيل الكاملة » .. ولكن باستثناء الهستيرية التي تميز شهادات الكثيرين من الاهلين الغزيين — نسمع اقوالا خيالية عن أعمال اغتصاب جماهيرية ، والقاء الجثث في البحر ، وعن غرف التعذيب في اقبية الحاكم العسكري — فلا يمكن بجرة قلم أن نشطب جميع الادعاءات التي تأتي على لسان السكان ..

« ومن حديث مع اناس مسالمين وغير مشتبه بهم ، لم يوقفوا ، بل انهم يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية ، يمكنك الخروج باحساس اننا زدنا الى حد بعيد عدد مبغضينا بغضا فوق الحد .

« وأمكن حتى في هذا الاسبوع (الاسبوع الذي كتب ايلون فيه مقاله) ملاحظة أعمال وحشية ، يبدو انها تحولت الى (روتين) ، فلقد شاهدت بنفسي حادثتين من هذا النوع . الاول : أوقف جنود حرس الحدود سيارة محلية ، وأمر الركاب بالخروج واثبات هوياتهم ، وبعد أن فعلوا ذلك بهدوء ، وبعد أن قيل لهم انهم أحرار بالرجوع الى سيارتهم وعندما انحنوا ليصلوا الى مقاعدهم حصل اثنان منهم على رفسة شديدة من نعل حادة من

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

بعد تقرير ضابط التحقيق عن احداث غزة

تقديم ضباط وجنود لمحكمة تأديبية وتوبيخ ٣ ضباط آخرين

ولكن العمليات مستمرة في حي الشجاعية بغزة !!

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي نشر فيه جزء من تقرير الضابط الكبير ، الذي عينه قائد الجيش العام للتحقيق فيما اقترفه جنود وضباط قطاع غزة — توازدت انباء تفيد ان حي الشجاعية ، في مدينة غزة ، يعاني من التصرفات ذاتها التي قام الضابط الكبير بالتحقيق فيها .

فقد نشرت جريدة « هآرتس » (١٠—٢) ، « حظر التجول مفروض على حي الشجاعية ولكن التفتيشات قلصت . وحسب الانباء التي ينشرها العرب في غزة فان عددا من بيوت حي الشجاعية قد تضررت وان قسما من الحي قد ضرب حوله الاسلاك الشائكة حيث حشر هناك مئات الرجال للتشخيص والتحقيق » .

ويقول مكاتب «هآرتس» ولقد حاولت توجيه أسئلة الى قائد قوات الجيش في القطاع والى المتحدث بلسان الجيش والى المتحدث بلسان وزارة الدفاع والى المتحدث الرسمي لقطاع غزة ولكني كنت احال من متحدث الى آخر . ولما تمكنت من الاتصال بالمتحدث باسم القطاع قال لي أنه ليس في حوزته أية معلومات لانه لم يكن في غزة منذ يومين . وقال : «غدا احقق وابلغك» . ولكنه عاد واتصل بي وقال : «لا حظر تجول في حي الشجاعية باستثناء الشارع الرئيسي .. وكل التفتيش هناك استمر يوما ونصف يوم . وامس لم يحدث تفتيش . ولم يمس أحد البيوت بضرر ولم يجر حشر اي رجال » !!

● ماذا أعلن القائد العام ●

وعقد قائد الجيش العام ، بار ليف ، اجتماعا لمراسلي الصحف العسكريين حيث احاطهم علما بما تكشف عنه تحقيق الضابط الذي كان قد عينه .

واعلن انه في اعقاب هذا التقرير فقد تقرر تقديم ضابط وعدد من الجنود الى « محكمة تأديبية » وتوبيخ ثلاثة ضباط — بينهم ضابطان — توبيخا اداريا لانهم لم يراقبوا الفرقة التي قامت بالتفتيش في مخيم اللاجئين .

وذكر القائد ان التحقيق قد دل على ان الجنود قد تصرفوا ، في منطقة معينة من القطاع ، بالعنف بما في ذلك استخدام الهراوات و « الخيزرانات » بدون اي مبرر ضد بعض السكان ، كما تسببوا في الاضرار بمساكن أثناء اجراء التفتيش ، واتهم قاموا بذلك خلافا للاوامر ..

وقال ان ثمة مكانة لتحميل المسئولية عن هذه الاعمال على القادة من رتب مختلفة بسبب أوامرهم او انعدام الاشراف اللائم منهم على تصرفات الجنود .

واعلن ان لا صحة للانباء التي نشرت عن الاعتداء على النساء أو بالاعتداء بالسلاح على الرجال أو عن السرقة والنهب .

ومع هذا فقد ذكر القائد العام انه جرى التحقيق في ٦ شكاوى وتبين في احداها ان ثلاثة جنود قد قاموا بالسرقة من سكان القطاع وقد القي القبض عليهم وقدموا الى محكمة حيث حكم على كل منهم بالحبس ٣٥ يوما كما استبعدوا من دورة قيادة الفرق . أما المسروقات فأعيدت الى أصحابها الذين حصلوا ايضا على تعويض تقدي !

وذكر ان عددا من الاشخاص في القطاع قد جرحوا نتيجة اصاباتهم من الجنود . وخلال الفترة بين ٧ — ٢٢ من كانون الثاني الماضي ادخل الى المستشفيات ٧ اشخاص من مواطني القطاع وقدم الاسعاف الطبي الى ٢٣ آخرين بينهم امرأة واحدة بدون أن تدعو حسب التهم الى ادخالهم المستشفيات .

وفي تبرير لتصرفات الجنود والضباط هذه ذكر القائد العام ان في الحالة العينية المذكورة لم يكن لدى الجنود فهم لما ينتظرهم أو لما ينتظر منهم .. فأكثرهم يوجدون للمرة الاولى في مخيم لاجئين . وهم ، لاول مرة ، يواجهون مظاهرات النساء اللواتي لم يرهبن من اطلاق الرصاص في الجو ..

● القاهرة تبلغ مجلس الامن ●

وقدم المندوب المصري في الامم المتحدة ، الزيات ، الى سكرتير المنظمة الدولية ، أوثانت ، مذكرة عن اجراءات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة وطالب الزيات بتوزيع هذه المذكرة كمستند رسمي لمجلس الامن وبأن تتخذ الامم المتحدة الاعمال اللازمة لوقف هذه العمليات .

جنود الغزو الاميركي في لاوس ...

برافدا تندد بغزو لاوس

قالت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ان محاولات الولايات المتحدة حل مشكلة الهند الصينية بالوسائل العسكرية سيكتب لها الفشل .

وقال مقال افتتاحي نشرته الصحيفة في صدر صفحتها الاولى ونقلته وكالة انباء « تاس » ان توسيع الحرب في الهند الصينية يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة .

واضاف المقال يقول ان التوسيع المستمر للعدوان الاميركي يظهر المدى الذي يذهب اليه الاستعمار الاميركي دون تبصر في العواقب في الدوس على سيادة الشعوب الاخرى واستقلالها .

وقالت « برافدا » انه على الرغم من البيانات الكثيرة التي تصدرها حكومة الولايات المتحدة مدعية انها تدرس طرق ايجاد تسوية سلمية في الهند الصينية فان واشنطن لا تزال كما كانت في الماضي تواصل السير في الخط العدواني الذي يتميز بالافلاس .

واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بتحويل شبه جزيرة الهند الصينية الى جسر سياسي عسكري اميركي ، وقالت ان جهود واشنطن للتصرف من مركز قوة في محاولة حل مشكلة الهند الصينية بالطرق العسكرية ، سيكتب لها الفشل .

واضافت صحيفة « برافدا » تقول ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ستجد في النهاية ان عليها ان تسحب قواتها كليا من فيتنام الجنوبية وتتوقف عن عدوانها في الهند الصينية وتوافق على تسوية سياسية عادلة ، تقوم على أساس الاعتراف دون قيد او شرط بالحقوق المشروعة لشعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس .

وتعهدت الصحيفة بان يواصل الاتحاد السوفييتي تقديم تأييده الحاسم للنضال الذي يخوضه من جبلوا على حب الوطن في الهند الصينية لصد العدوان الامبريالي .

وقالت « برافدا » : ان قنابل النابالم والكيماويات السامة تستخدم على نطاق واسع ضد المدنيين بالاضافة الى ان الطيارين الاميركيين يتبعون سياسة الارض المحروقة ويقصفون المناطق المزدحمة والسكان بالقنابل بناء على أوامر وزارة الدفاع .

واضافت تقول : ولا يمكن اعتبار هذه الاعمال الا عملية ابادة وجريمة أمام الانسانية .

فيتنام الشمالية تعلن عن تعزيز تضامنها مع شعب لاوس

وتعهدت فيتنام الشمالية بتعزيز تضامنها في النضال مع شعب لاوس . وتحدثت انباء هانوي عن توسيع الاستعدادات الدفاعية بعد توغل قوات فيتنام الجنوبية في لاوس .

وقالت صحيفة « نهان دان » الرسمية اليومية التي تصدر في هانوي في مقال افتتاحي نقلته وكالة انباء فيتنام الشمالية ان جريمة عدوانية لا يمكن انكارها ترتكب الآن تحت سمع شعوب العالم وبصرها .. وسيؤيد الشعب الفيتنامي الآن وكما كان في الماضي نضال شعب لاوس وقواته المسلحة تأييدا مطلقا لا تحفظ فيه .

واضافت تقول : ان فيتنام جارة للاوس وهي مرتبطة معها بتضامن صلب في القتال ضد عدو واحد .

واشار المقال الافتتاحي الى ان فيتنام الشمالية وقعت اتفاقيات جنيف التي جعلت من لاوس بلدا محايدا واشتركت في مؤتمر هندي صيني في السنة الماضية عقدت فيه تحالفا مع قوات باتيت لاو وفيتكونغ وقوات الامير نوردوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا المعزول .

من هنا وهناك

مدينة تحت الماء

من قصص الف ليلة وليلة قصة عبد الله البحري ، وعبد الله البحري ... مجرد قصة ممتعة ذات طابع خرافي عن قوم يسكنون اعماق البحار ...

يبدو ان الخرافة ستغدو حقيقة ، لان مدينة ستبنى على عمق ٦٠ مترا تحت سطح بحيرة براتزيانو قرب روما عاصمة ايطاليا ، وستقام فيها المساكن ، ومحطة اذاعة ، وسيكون الغرض منها اجراء ابحاث طبية . وسيوضع حجر الاساس في أول ايار المقبل ، وسيبدأ العمل بشق نفق بين اليابسة وقعر البحيرة ، ومن ثم يقام مختبران ووحدة مساكن ، وسيكون الاتصال في « شوارع » المدينة بواسطة غواصات صغيرة ، تستطيع الوصول الى ١٦٠ مترا في عمق البحر .

بطولة في جمع الاموال

تستطيع اسرائيل ان تباري اية دولة خلال الالف السنة الاخيرة في قدرتها في الحصول على الاموال — هذا ما اعلنه حاكم بنك اسرائيل السيد دافيد هوروفيتس في ليلة اسئلة واجوبة في ناد صهيوني في اميركا ، واضاف ايضا ان الارتفاع في دين اسرائيل الوطني سيبلغ في نهاية السنة ٣٧٥ مليار ليرة .

توقيع كندي في المزاد

بيعت في المزاد العلني خمسة كتب في الاسبوع الماضي في نيويورك بمبلغ ٨٦٠ دولارا ..

وليس لهذه الكتب اية قيمة أدبية أو تاريخية .. ولكنها فقط تحمل توقيع جون كنيدي .

السائقات الحذرات

اعلنت احدى شركات التامين في الولايات المتحدة انها اجرت بحثا ودراسة حول سائقي السيارات الحذرين ، فظهر ان السيدات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٣٠—٦٤ سنة هن من خيرة السائقين الحذرين .

((الاغراء)) ليس مغريا

افتتح رجل في كوالا لامبور ، عاصمة ماليزيا ، محطة وقود ، ومضت الايام ولم يأت الى المحطة الكثيرون ، بل افراد قلائل ... وفكر في طريقة يغري بها اصحاب السيارات لزيارة محطته والتزود منها بالوقود .. فأعلن : « كل من يشتري وقود سيارته من محطته يحصل على قبلة بدون مقابل » ... واستأجر عددا من عارضات الازياء الفاتنات ... ولكن بقي الوضع على حاله دون زيادة محسوسة ولا اقبال ، وبقيت عارضات الازياء بدون قبلات !...

بل ان الذين كانوا يأتون ليشتروا الوقود كانوا يتنازلون عن القبلات ... فليس في قطعهم المسافة الطويلة لاجل الحصول على قبلة أي اغراء ! ...

ارهاب في كفر قاسم

كفر قاسم — داهم افراد الشرطة ، قبل يومين ، بيتي المواطنين عمر عصفور وعبد الله داود عيسى ، من كفر قاسم ، بدعوى اجراء التفتيش .. وامعانا في الارهاب فان افراد الشرطة ، اذ لم يعثروا على شيء يحظره القانون ، قاموا ... بمصادرة جريدة الاتحاد والمجلات الاسرائيلية ثم .. اعتقلوا هذين المواطنين !!

يجب تثقيف الشبيبة بتقاليد النضال للسلام والاخوة

من كلمة للنائب الشيوعي ماير فلنر حول « تعاون وزارة التعليم والثقافة مع الجمعية الصهيونية العالمية » ..

* الرفيق : ماير فلنر *

في الاول من شباط الحالي ناقشت الكنيست اقتراح النائب كورن (من المعراخ) حول : « التعاون بين وزارة الثقافة والتعليم والجمعية الصهيونية العالمية في مجال تعميق وتوسيع التثقيف اليهودي في المنفى » .

وفي صلب اقتراح النائب كورن يوجد القصد والهدف بان تتدخل وزارة الثقافة والتعليم في مسالة التثقيف اليهودي في خارج البلاد .

واتضح ان منصة الكنيست قد استغلت للتنافس بين نواب مختلف الكتل على أيهم أكثر صهيونية .. غير ان « التاج » قد حصل عليه النائب موشه سنيه لا غيره الذي دعا الى ان يوضع في مركز التثقيف اليهودي القرابة التاريخية التي لا تنفصم بين الشعب اليهودي وأرض اسرائيل . وكذلك فان سنيه قد كرس معظم خطابه لاعطاء دروس ، كعادته ، « لتلك الفئات اليهودية اليسارية في العالم المتنكرة للشعب اليهودي ودولة اسرائيل » . ولهذا فلا غرابة في ان يؤكد وزير الثقافة والتعليم ، في كلمته ، انه « يوافق النائب سنيه في كل أمر تقريبا قاله هنا .. » .

وتحدث في هذا النقاش النائب الشيوعي ماير فلنر فقال ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أثارت مرات عديدة موقفها المبدئي بانه لا يجب الخلط بين المؤسسات المنتخبة في دولة اسرائيل وبين الجمعية الصهيونية العالمية .. أما موقف الكتلة الشيوعية من الاقتراح المطروح للبحث فنحن ، بالطبع ، نعارض ذلك أيضا بسبب اننا نرى ان دولة اسرائيل يجب ان تكون دولة ذات سيادة وعليها ان لا تقتسم هذه السيادة مع أي هيئة سياسية عالمية غير خاضعة لاشراف الكنيست .

وهنا تنشأ قضية أخرى : ما هو ، أصلا ، التثقيف اليهودي ؟ وعلى هذا أكد النائب ماير فلنر ان التثقيف اليهودي والتثقيف الصهيوني هما اصطلاحان مختلفان وأحيانا متناقضان .

وفي هذه اللحظة حول تساؤل الائتلاف فرقلة كلمة ماير فلنر :

يفراح (المعراخ) - أيمكن القول انك يهودي جيد ؟

فلنر - اعتقد انني يهودي ممتاز .

اليعاد (الليبراليين المستقلين) - ولكنك صهيوني سيء .

فلنر - لست صهيونيا بالمرة .

واصل النائب الشيوعي ماير فلنر كلامه :

ما هو التثقيف اليهودي ؟ هناك خلافات حول هذا الامر بين أعضاء الكنيست . مثلا بين كتل المتدينين . فاعضاء كتلة أغودات اسرائيل ، مثلا ، يقولون ان المتدينين من حزب المتدينين القومي ليسوا يهود بشكل طيب بما فيه الكفاية . وزعماء الاحزاب الدينية تقول ان العلمانيين ربما ليسوا يهود أبدا ..

والتوجه الجدي العميق في هذه القضية هو ان في اسرائيل وبين السكان اليهود ، وفي كل مستوطنة يهودية في أي قطر راسمالي ، توجد طبقات واتجاهات سياسية واجتماعية مختلفة ومتناقضة . هناك أيضا نضال طبقي بين اليهود في اسرائيل ، نضال طبقي وسياسي بين اليهود في أمريكا ، وبين يهود الاقطار الراسمالية الاخرى . هناك يهود .. وهناك يهود . هناك يهود كانوا مستعدين للتعاون حتى مع النازيين . وهناك اليوم أيضا من هم مستعدون للتعاون مع النازيين السابقين في النضال ضد الشيوعية والاشتراكية . وهناك كثيرون جدا ممن حاربوا ضد النازيين .

مقاطعات : وهناك منهم مستعدون للتعاون مع النظام السوفييتي ضد شعب اليهودي .

فلنر - النظام السوفييتي ليس ضد الشعب اليهودي ، بل هو على العكس . هناك يهود يناضلون سوية مع العمال وكافة القوى التقدمية في كل الاقطار الراسمالية ضد الفاشية وضد الحرب . وهناك يهود ، مثلا ، يحاربون ضد الحرب في فيتنام وضد التدخل الامريكي . وهناك من يؤيد حرب الابادة التي يشنها أصحاب المليارات والملايين الامريكيون في الشرق الاقصى . وهناك أيضا ، مثلنا نحن ، من يثقفون شبيبتنا بالتقاليد المجيدة لغيتو وارسو . وهناك من يثقفون بالتقاليد السوداء لكستنر .

انني من أجل التثقيف بالتقاليد الدمقراطية والتقدمية للشعب اليهودي . ان باركوخبا والمكابيين لم يتهادنوا مع حكم استبدادي أجنبي لدولة كبرى ضد الشعوب المجاورة ، بل ناضلوا في جبهة واحدة مع كل شعوب هذه المنطقة ضد المستعبدين الاجانب الرومانيين واليونانيين .

ولهذا فحينما نثقف الشبيبة على شعار « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » وليس « مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » ، فاننا نواصل بذلك التقاليد الدمقراطية والتقدمية للشعب اليهودي ، تقاليد باركوخبا والمكابيين .

وعنصر هام في التثقيف يجب ان يكون التعليم الصحيح لدرس الكارثة المروعة التي اجتاحت الجماهير اليهودية على أيدي الجزار النازي - الفاشية الالمانية ، التي اقترفت هذه الكارثة المريعة ضدنا وأبادت ٦ ملايين يهودي وملايين أبناء الشعوب الاخرى - وكانت أفظع ديكتاتورية ارهابية لاصحاب الاموال الطائلة الالمان . لقد كان ذلك حكما طبقيا وكانت أبادة اليهود جزءا من مخططاته الطبقية العاملة للسيطرة على العالم وصرف الانظار عن النضال الطبقي ضد الاحتكارات الالمانية وتحويلها ضد اليهود والسلافيين وأبناء الشعوب الاخرى ..

ميلمن (جاحل) - ومن الذي عقد اتفاقا معهم ؟

فلنر - علينا ان نعلم ونثقف شبيبتنا على الدور المحرر والمنقذ للاتحاد السوفييتي . فان الاتحاد السوفييتي هو الذي انقذ ملايين اليهود من الابادة وخلص الانسانية من البربرية النازية . لقد انقذ فوز ثورة اكتوبر ، جماهير اليهود في روسيا من المذابح وحولهم الى مواطنين متساوي الحقوق ، وهذا أيضا أمر طبقي . فحاملو لواء الاشتراكية والشيوعية أصحاب النظرية الماركسية - اللينينية هم أشد المكافحين وأصلبهم ضد كل عنصرية وضد كل تمييز قومي وضد اللاسامية ضمن ذلك . وبفضل الشيوعية في الاتحاد السوفييتي تحقق الانتصار على هتلر .. وبفضل انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد احبطت الغزوة العسكرية الفاشية من جيوش المانيا وايطاليا الى بلادنا .. ومنعت ابادة السكان اليهود في البلاد واصبح من الممكن اقامة دولة اسرائيل .

ليس من الصحيح تثقيف الشباب باقامة تاريخ على أمور ليست حقائق . ان السكان اليهود في فلسطين لم يجر انقاذهم لانهم كانوا في فلسطين . فلو وصل النازيون الى هنا لكان مصيرنا كمصير يهود اوروبا . لقد انقذ أيضا اليهود في أمريكا . أيستخلص أحد من هنا ان كونهم في أمريكا قد انقذهم ؟ لقد انقذهم الانتصار على النازيين الالمان وقبل كل شيء بفضل الجيش السوفييتي .

في المواد التي قدمها النائب كورن (صاحب الاقتراح) قال ان في جنوبي افريقيا - من جملة ٣٠٠٠ طالب يهودي في يوهانسبرغ - ٢٨٠ فقط يرغبون في الاشتراك بالاعمال المرتبطة باليهودية ، وقال ان اكثر من ٩٠ بالمئة لا يهتمون بالصهيونية التي يقرنها النائب كورن باليهودية . ولكن مئات عديدة من الطلاب اليهود في يوهانسبرغ واماكن اخرى في جنوبي افريقيا يشتركون في النضال ضد التمييز العنصري في تلك البلاد . وانا واثق من انهم يهود طيبون جدا . انهم يهود أفضل كثيرا من أولئك الصهيونيين في جنوبي افريقيا الذين يتعاونون مع الحكم العنصري ويؤيدونه .

وخلاصة الامر ان أولئك اليهود في اسرائيل الذين لي الشرف ان أكون واحدا منهم والذين يناضلون للسلام وضد الاحتلال ومن أجل المساواة والاخوة اليهودية - العربية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، انما يواصلون التقاليد الدمقراطية للشعب اليهودي وانهم الوطنيون الاسرائيليون الذين يخدمون قضية التقدم العام وبضمنه المصلحة الحقيقية للعاملين وجماهير الشعب اليهود في كل قطر .

يجب ان نثقف الشبيبة على ضوء الخبرة التاريخية بان الفاشية والحروب وقوى الامبريالية والرجعية - هم أعداء الشعب اليهودي - وان منقذيه هم قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وأخيرا بودي ان أقول كلمة أخرى . علينا - يا أعضاء الكنيست - ان لا ننسى ان ثمة خطر حرب عالمية ثالثة اليوم أيضا . وحرب عالمية انما تعني ازدياد قوى الفاشية في أمريكا بكل ما ينطوي عليه ذلك على اليهود وعلى أبناء القوميات الاخرى من أخطار . وليس من تثقيف يهودي ولا مصلحة يهودية أهم وأسمى من التجند في النضال ضد الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية وغيرها التي قد تزج بالانسانية في كارثة جديدة . ولهذا فان كل من يساند قوى الحرب - مثل العصبة الفاشية التي تسمي نفسها يهودية والمرتبطة باوساط الاحتكار في أمريكا - لا يخدم المصالح اليهودية وانما يخدم أولئك الذين قد ينزلون بالانسانية وبالشعب اليهودي كارثة أخرى .

ليس سوى الامبريالية والراسمالية من يلد العنصرية واللاسامية . وليس سوى انتصار الاشتراكية في العالم كله من يخلق الظروف لاقتلاع العنصرية وبضمنها اللاسامية من جذورها .

وقيام دولة اسرائيل طوال ٢٢ سنة ونيف انما يثبت انها لا تستطيع حل قضية اليهود في العالم . فان انقاذهم وأمنهم ومستقبلهم مرتبط بنضال كل القوى التقدمية والاشتراكية في العالم لاقتلاع الفاشية والعنصرية واللاسامية من جذورها - ومن أجل السلام والاشتراكية .

ثمانون عاماً على ميلاد

أنطونيو غرامشي

بقلم : ولف ارليخ

في كانون الثاني ١٩٢١ ، قبل خمسين سنة ، وفي مؤتمر الحزب الاشتراكي في ليبورنو ، انفصل الجناح الثوري بقيادة انطونيو غرامشي وبالميرو تولياتي ، عن القيادة الاصلاحية واسس الحزب الشيوعي الايطالي .

كان انطونيو غرامشي آنذاك في الثلاثين من عمره . وكان زعيم القوى الثورية الايطالية المحبوب والمعترف به ، والشخصية المركزية في الحزب الماركسي الايطالي الاول ، كما وصفه بالميرو تولياتي . وكان في رأس الحزب الشيوعي خلال السنوات الخمس الاولى من نشوئه ، وأدار نضاله القاسي ضد الفاشية المسيطرة على الدولة .

ولقد اعترف أعداء التقدم ، وأعداء الشعب الفاشست ، باهمية جرامشي وكفاءته على تجنيد الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد النظام ولزعزعة ميزان القوى المختل بين الطبقات ، لذلك سجنوه في سنة ١٩٢٦ وقدموه الى المحكمة بتهمة « التحريض لاجل الحرب الاهلية ، والكراهية الطبقية ، والدفاع عن الجرائم والدعاية الهدامة » .. وبين ممثل الادعاء في تلك القضية أسباب مطالبته بحكم شديد بقوله : « علينا ان نهتم بان يتوقف هذا الدماغ عن العمل عشرين سنة » . وسجن أ. غرامشي في السجن الفاشستي ، وبقي مسجونا عشر سنوات ، ولم يخرج منه الا قبل ثلاثة أيام من موته في سنة ١٩٣٧ .

غير أن دماغه لم يتوقف عن العمل حتى في السجن ، فلقد كتب أعماله النظرية الهامة في زنزانته المنعزلة ، في وضع صحي سيء ، وتحت نظرات سجانيه الفاشست .

* * *

ولد انطونيو غرامشي في سنة ١٨٩١ في سردينيا لعائلة رقيقة الحال . وبدأ يعمل وهو في الحادية عشرة من عمره . وعلى الرغم من عمله الشاق واصل دراسته ، وعندما بلغ التاسعة عشرة حصل على منحة وسجل طالبا في جامعة تورينو ، أحد مراكز البروليتاريا الايطالية الهامة . وكان لعلاقات غرامشي مع عمال تورينو ما ساعده وسعد الطبقة العاملة .

وانضم انطونيو غرامشي الى الحزب الاشتراكي ، وبعد أربع سنوات على عضويته انتخب سكرتيرا لفرع تورينو . ودرس الماركسية - اللينينية ، فتحرر من الفلسفة المثالية . وتعلم من تجربة ثورة اكتوبر وأصبح من قادة المجالس الصناعية ، التي قامت بدور هام في توجيه البروليتاريا وتفعيلها في المدينة . وفي أول أيار ١٩١٩ أسس غرامشي « اوردينا نوفو » (نظام جديد) ، فتركزت حولها جماعة برئاسته ، حملت نفس الاسم وأصبحت نواة الحزب الشيوعي العتيد .

وفي أثناء النقاش الذي جرى في مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني ، حول المسالة الايطالية ، قال لينين ان من بين الجماعات الموجودة في الحزب الاشتراكي الايطالي « اوردينا نوفو » وهي الجماعة التي تتفق وجهات نظرها مع وجهة نظر الاممية . وقد وجهت هذه الجماعة بقيادة غرامشي وأدارت اضراب عمال تورينو الذي استمر ١١ يوما - وكانت أكبر حركة من حركات الطبقة العاملة الايطالية بين الحربين العالميتين .

ومع ذلك ، فان الاوضاع الصعبة ، وقلة التجربة لم تمكن غرامشي من حل بعض القضايا الاساسية المعينة مثل استراتيجية النضال الطبقي وتكتيكه .. فهو لم يفهم ، أهمية تنظيم كتلة نظرية تابعة « لاوردينا نوفو » داخل الحزب الاشتراكي ، فقد وجدت هذه الجماعة في تورينو ، وهناك تركزت وكانت قوية ، أما في سائر أنحاء الدولة فلم يكن لها سوى علاقات شخصية فقط . ولعل هذا الضعف كان ناجما عن عدم وجود اتصال مباشر للجماعة بالاممية الشيوعية ، ولم ترسل هذه الجماعة مندوبين عنها الى المؤتمر الثاني .

■ انطونيو غرامشي ■
مؤسس الحزب الشيوعي الايطالي

*

ومكث غرامشي في ١٩٢٢/١٩٢٣ سنة في الولايات المتحدة ، حيث أغنى معرفته بلينين والبلاشفة ، وتعلم استراتيجية الحزب الثوري وتكتيكه .

وعندما عاد الى بلاده ، قوى غرامشي الحزب الشيوعي الايطالي وجعله جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة وطليعتها .. وربى ملاكات شيوعية بروح بلشفية . وكان شعار الحزب المركزي الوحدة : وحدة الطبقة العاملة جميعها ، ووحدة العمال والفلاحين ، ووحدة الجنوب والشمال ، ووحدة الشعب كله ضد الفاشية . وليس صدفة أن يكون اسم جريدة الحزب الشيوعي الايطالي « أونيتا » (الوحدة) .

*

وقاد غرامشي نضالا غير منقطع ، وهو في سجنه ، ليس ليدافع عن حياته وكرامته ، بل ليسهم في

— البقية على ص ٥ —

الحزب الشيوعي السوري يحلل التغييرات الاخيرة في سورية

● ان انحياز الحزب الى جانب اليسار البعثي كان ولا يزال انحيازا صحيحا ، وان الحزب الشيوعي السوري هو اليوم وغدا مع كل القوى الوطنية والتقدمية يعمل كل ما بوسعه لتقوية تعاونها وضمان وحدة عملها ، من أجل حماية المنجزات التقدمية وتطويرها ، وتحرير أراضينا المحتلة من العدو الاستعماري الصهيوني ، ومن أجل دعم العمل الفدائي وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على أرضه ، ومن أجل نشر الدمقراطية على أوسع مدى للجماهير الشعبية الكادحة وقواها التقدمية ..

أصدر الحزب الشيوعي السوري في أوائل كانون الاول الماضي بيانا حلل فيه تطورات الوضع في سورية . والتطورات الاخيرة التي جرت على صعيد الحكم ، كما حدد فيه موقف الحزب من هذه التغييرات واشتراكه في الحكومة الجديدة بوزيرين ، وننشر فيما يلي نص هذا البيان :



● الفريق حافظ الاسد ●
رئيس الحكومة السورية

ان احداثا هامة وقعت في بلادنا وهي ستؤثر سلبا او ايجابا في تطورها ، ولا يمكن لاية قوة وطنية تقدمية ان تقف منها موقف المتفرج او اللامبالي . وان الخلاف الذي برز في حزب البعث العربي الاشتراكي وانعكس في مؤتمره القومي الاستثنائي العاشر ، وترك اثره على الحكم في البلاد ، قد حل بازاحة فريق وانتصار فريق وبتشكيل قيادة قطرية مؤقتة ولاعلان بيان بمثابة برنامج عمل ينطلق من اهداف ٢٣ شباط ، وبتأليف حكومة جديدة تتسم باشتراك ممثلين للعديد من القوى الوطنية التقدمية السورية فيها .

وكان لحزبنا الشيوعي السوري مواقف محددة في هذه الازمة . فقد اعلن بوضوح في مذكرته التي قدمها للمؤتمر القومي العاشر الاستثنائي انه سيناضل لحماية التحولات التقدمية ويعمل لتوطيدها وتطويرها ، وانه مع مبادئ ٢٣ شباط وتعاون القوى الوطنية التقدمية في جبهة تقدمية وتوطيد وتوسيع التعاون مع البلدان الاشتراكية وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي ، ومع التعاون والتنسيق مع البلدان العربية التقدمية وخصوصا مع الجمهورية العربية المتحدة ، أي بكلمة لقد اعلن حزبنا انه مع اليسار البعثي ، وانه سيناضل ضد اية محاولة للنيل من الوضع التقدمي في البلاد او لعرقلة سيره . واشار الى ان هذه الازمة وما لابسها من مشاكل وصراعات هي انعكاس للنضال الطبقي في البلاد وفي داخل حزب البعث ، ولا يمكن ازالة ذلك بقرار . فمثل هذا الصراع ظاهرة طبقية لا بد من حدوثها وتكرارها دائما بالنسبة لكل بلد لا يزال يجري فيه نضال من اجل التحول الاقتصادي والاجتماعي التقدمي ولم تتم فيه تصفية علاقات الاستثمار بصورة نهائية .

ولذلك فان ما حدث في سورية ليس مفاجأة وانما هو شيء طبيعي يمليه سير التطور ، وقد وقف الحزب الشيوعي موقفا مبدئيا وواقعيا من هذا التطور ، ونظر اليه ليس فقط من الزوايا الداخلية ، وانما أيضا من الاطارين العربي والدولي . وقد رأى الحزب :

١ - ان تفسير ما جرى في سورية بانه انعكاس لنضال طبقي حاد ، هو تفسير صحيح ، اكدته وتؤكده الحياة باستمرار يوميا .

٢ - ان انحياز الحزب الى جانب اليسار البعثي ، كان ولا يزال انحيازا صحيحا ، وان الحزب الشيوعي السوري هو اليوم وغدا مع كل القوى الوطنية التقدمية يعمل كل ما بوسعه لتقوية تعاونها وضمان وحدة عملها سواء كانت داخل الحكم أم خارجه ، من اجل حماية المنجزات التقدمية وتطويرها ومن اجل تحرير اراضينا المحتلة من العدو الاستعماري الصهيوني ، ومن اجل دعم العمل الفدائي وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على ارضه ، ومن اجل نشر الدمقراطية على اوسع مدى للجماهير الشعبية الكادحة ولقواها التقدمية ومن اجل تحقيق الجبهة الوطنية التقدمية على سائر المستويات وايجاد افضل الصيغ والاشكال الملموسة لذلك ، ومن اجل ايجاد مجلس الشعب والدستور الدائم وتطوير المؤسسات الشعبية الجماهيرية وجعلها تمارس دورها على نحو افضل وبصورة اشمل واعمق ، ومن اجل البذل المستمر الدائب لتحسين الظروف المعاشية للمواطنين ومكافحة الغلاء والاحتكار .

٣ - ان البيان الذي اذاعته القيادة القطرية المؤقتة كبرنامج لعملها هو برنامج جيد ، وهو بخطوطه العامة ، يصلح لان تتجمع حوله وفي سبيل تنفيذه جميع القوى الوطنية التقدمية ، والحزب الشيوعي السوري سيعمل وسيناضل مع كل القوى الوطنية التقدمية داخل الحكم وخارجه من اجل تنفيذه .

٤ - ويرى الحزب الشيوعي ان هذا البيان ، على اهميته الكبرى ، لا يكفي وحده للحكم على الوضع الجديد فهو مرتبط بمن سيقوم بتنفيذه ، ان افضل القوانين والبيانات يمكن ان تصبح بدون فائدة اذا لم تتوفر الاداة التنفيذية الصالحة وجميع العوامل المؤدية الى ضمان تطبيقها وفي رأسها الجماهير الشعبية وتعاون قواها التقدمية على أسس صحيحة وتحقيق مبادئ الدمقراطية الشعبية التي تضمن للشعب امكانية قول كلمته في شؤون بلاده ومراقبة سير اجهزة الدولة ، وتطهيرها من العناصر الفاسدة والمعادية للتقدم وابدالها بعناصر وطنية تقدمية وذات كفاءة . ويأمل الحزب الشيوعي السوري ان تقوم الحكومة الجديدة بما تمثله من قوى تقدمية ، بدورها في توفير هذه العوامل الضرورية الاساسية لحماية النهج الوطني التقدمي وتوطيده والسير به الى امام .

٥ - ان الاستعمار والصهيونية والرجعية يقومون بهجوم مركز على حركة التحرر العربية ، وقد انعكس ذلك في الهجوم على حركة المقاومة ، وفي التغيرات التي جرت في الاردن ولبنان ، وفي بعض التدابير التي اتخذت لصالح العناصر الرجعية في العراق ، وفي ازدياد الدعم المسلح لاسرائيل من قبل الاستعمار الامريكي والدوائر الامبريالية العالمية ، من اجل حماية عدوانها على البلدان العربية ، وتحقيق اهدافها التوسعية ، ويسعى الاستعمار والصهيونية والرجعية الى مد هذا الهجوم الى سورية والعمل لتهديد الوضع التقدمي فيها ، ولذلك رأى الحزب الشيوعي السوري انطلاقا من شعوره بالمسؤولية الوطنية ازاء الوضع في البلاد ، وازاء حركة التحرر العربية ان من الضروري المثابرة على خطته بالتعاون مع مختلف القوى الوطنية التقدمية داخل الحكم وخارجه للدفاع عن المنجزات التقدمية والوطنية ، ومن اجل تحقيق الاهداف الكبرى لشعبنا في التحرر والتقدم الدمقراطية وفي الوحدة العربية والاشتراكية .

٦ - ان سورية هي جزء من الوطن العربي ، وما يجري فيها من تطورات سيكون له تاثيره على النطاق العربي الشامل ، ولذلك فالتنسيق مع البلدان العربية التقدمية ، والسير في خطوات وحدوية معها كما جرى مؤخرا في انضمام سورية الى ميثاق طرابلس وبيان القاهرة ، يشكلان حلقة أساسية في حماية الانظمة التقدمية العربية ، وفي دعم العمل الفدائي وافشال الاهداف الاستعمارية التي كانت تطمع لتحقيقها في عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ، كما يشكلان نقطة استناد أساسية لتحقيق الجبهة الشرقية من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل : الجولان والقدس والضفة الغربية وغزة وسيناء .

٧ - ان الحزب الشيوعي عندما يشارك في حكومة من الحكومات ، لا ينطلق أبدا من مبدأ المشاركة كهدف بذاته ، وانما هو ينظر الى هذه المشاركة كشكل من أشكال النضال الذي ينبغي أن يقوم به دفاعا عن حقوق الشعب الوطنية ومنجزاته التقدمية ، وسعيا لتحقيق مساهمة جماهير العمال والفلاحين والحرفيين والمثقفين الثوريين والطلاب والجنود ومنظماتهم الحزبية والجماهيرية في ادارة شؤون البلاد وتحقيق الدمقراطية الشعبية وايجاد مؤسساتها الشرعية والشعبية . وعندما يشعر الحزب الشيوعي ان وجود ممثليه في سلطة ما أو وزارة من الوزارات لم يعد مفيدا لحركة التحرر العربية أو للحركة الوطنية ولقضية التقدم الاجتماعي في سورية والعالم العربي فانه لن يتأخر لحظة عن ترك مراكزه في هذه السلطة أو هذه الوزارة لتنبيه الجماهير وللاستمرار في نضاله معها ومع القوى التقدمية دفاعا عن المنجزات الوطنية والتقدمية .

٨ - ان المرحلة التي تمر بها سورية هي مرحلة تحرر وطني من جهة ومرحلة تقدم اجتماعي من جهة ثانية وأهداف تحرير الاراضي المحتلة من الاستعمار الاسرائيلي ممتزجة باهداف حماية وتوسيع المنجزات التقدمية كما هي ممتزجة بمشاريع التنمية وتوسيع القطاع

★ خالد بكداش ★
سكرتير الحزب الشيوعي السوري

العام في مجالات الصناعة والزراعة وكل ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بتوسيع وتوطيد التعاون مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق الامين الكبير . ان عملية التحرير وتقوية القدرة القتالية لجيشنا مرتبطة ببناء القدرة الصناعية والاقتصادية لشعبنا ولا ريب ان تطوير مشاريع التنمية يشكل أساس القدرة الاقتصادية لشعبنا ، وسيعمل حزبنا باستمرار ودائما في سبيل التحرير واستعادة الاراضي المحتلة من جهة ، وفي سبيل التنمية وتوسيعها ، وحماية المنجزات التقدمية .

٩ - ان الحزب الشيوعي السوري في اجتماع لجنته المركزية قد قرر الاشتراك بوزيرين في الحكومة السورية التي تشكلت بعد أزمة البعث الاخيرة ، وهو في موقفه هذا ليست لديه أية أوهام حول وجود عناصر تحمل أفكارا أو اتجاهات يمينية أو مشبوهة في هذا المكان أو ذاك . ولكن ذلك لم يمنعه من الاشتراك في الوزارة ، فالوزارة الجديدة بالاستناد الى بيان القيادة القطرية المؤقتة ، وبالاستناد الى ما تضمه من قوى وطنية تقدمية يمكن وينبغي التعاون معها .. وبالاستناد الى الامكانيات الثورية في حركة التحرر الوطني العربية وتعمق محتواها الاجتماعي والتقدمي رأى الحزب ان هذه الوزارة تشكل جبهة من جبهات النضال الوطني والاجتماعي على النطاقين الداخلي والعربي وعلى النطاق الدولي .

ان الحزب الشيوعي السوري سيعمل من خلال اشتراكه في الوزارة الحالية وبالاستناد الى الجماهير الشعبية الواسعة ، وبالتعاون مع كل القوى الوطنية التقدمية كي يسير الاتحاد الرباعي بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان وسورية في طريق النجاح ويتحول الى حقيقة واقعة ووسيلة فعالة في حشد كل الطاقات والامكانيات المادية والروحية في هذه البلدان في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد الرجعية .

ان الحزب الشيوعي السوري سيركز من خلال وجوده في الوزارة على القضايا الوطنية المصيرية : على تحرير الاراضي العربية المحتلة ،

— البقية على ص ٥ —

ادب فن ثقافة

صورة

= اللقيط =

انني معلمة في احدى الاديرة بمدينة القدس – اقصد القدس الغربية .. وبما انه لا بـد أن يكون لي اسم .. فاسـمي كفاح . وفي نفس الوقت أسعى الى أشياء أخرى – الكتابة مثلا او الدراسة .. فأنا نسبيا مثقفة ، ملوّنة الكفاح و ... كثيرة الكلام .. وحشرية ايضا . وبرغم انني اكبت تطفلي – لانني افهم قليلا في علم النفس – وبرغم انني واثقة من نفسي ومن المستقبل – والذي مهما يكن فانه لا بد احسن بكثير من الحاضر الذي اعيش فيه اقصد نعيش (لا على سبيل « نحن » الملكة اليزابيث) ! اقول برغم كل هذا وبرغم المثل القائل : من تدخل فيما لا يعنيه ... الخ ، قررت ان اسأل تلك الطفلة من تلميذاتي عن سبب كآبتها وبكائهـا الاخرس . قررت ذلك لانني واثقة من ان المعلم هو مرب قبل كل شيء . فماذا عساي افعل كي « اساعد » او « أوجه » تلك الطفلة ؟ اولست مربية ؟ !

قلت انني اكبت تطفلي ، والسبب هو كوني في ديـر يضم عادة بين جدرانه الايتام وأولاد المطلقين والمطلقات واللقطاء واللقيطات . وافعل ذلك فقط بسبب الصتفين الاخيرين ، وبسبب حادثة جرت لي هزتني من الاعماق – ذلك حين سألني الطفل الوردي – وكان من الصنف الاول قبل الاخير : « كيف يسوع بابا والعدرا ماما ؟ » . كان ذلك سؤالا وجيها ولكن اقول الحـق انني لم ادر كيف اجيب عليه ولا اذكر الآن كيف تملصت من الاجابة ..

وتوجهت الى تلميذتي السمراء اعابث شعرها القصيص بحنان .. احسست انها مظلومة .. من منا غير مظلوم ؟! وللوهلة الاولى حسبت أن احدى اترابها اغتصبت منهـا قلما ، او دفترا ، او اي شيء آخر ، او ضربتها ... ولم تجرؤ على الشكوى لسبب او لآخر .

سألتها : مالك يا زينا ؟ وكان اسمها زينا . لم تجبني . رمقتني والدموع تتلألأ في عينيها وتنساب ... وتحجرت للتو دمعة و... تعبأت فيّ شاهقة شهقات متلاحقـة ومتشنجة . احسست بتيار غريب وأنا اضمها في عروقي .. الامومة ! . هي ليست ابنتي من الناحية البيولوجية وأنا لست امها ، انما احسست بتيار غريب ، وحنوت عليها سائلة : مين ضربك ؟

– ولا حدا . قالت متنهنهة .

– ليش بتبكي ؟

– أبوي ! ابو و و يي ي ي ...

وحسبت ان شيئا ما قد حدث .. واحسست بالحرج

– ماله ؟ – سألتها .

– محبوس .

– يريّح بالك (قلت في نفسي واردفت عاليا) – ليش ؟

ولم اكن اعرف أي شيء عنها او عن اهلها ومن أين هي ومن هم . كنت اكبت تطفلي كما قلت خشية وضع نفسي في اماكن حرجة وجرح الاحاسيس .

– ممنوع ييجي عالقدس . اجابت بثقة ضاربة الارض بقدمها اليسرى ، ربما صدفة .

وخشيت ان اكون قد وقعت في نفس المأزق حين سألني ذلك الطفل الوردي عن ابيه وأمه وهل صحيح انـه في السماء و .. كيف يمكن ان يكون يسوع أباه وأمـه العذراء (!) ودارت من حولي المقاعد الخشبية والكتب المنتشرة عليها والدفاتر واقلام الرصاص ... وكـل الاشياء . خشيت ان تكون الفكرة عند هذه الفتاة الطفلة اكثر واقعية – في السجن !!! و... ممنوع أن يأتي الى القدس . سألتها : ومين منعه ؟ .

– اليهود .. الجنود .

زال حرجي .. اذن لا بد ان تكون المسألة واقعية .. زال حرجي لكنني ما زلت مترددة الى حد ما ... فمسألة الطفل الوردي اثّرت فيّ .

– ابتعرفيه ؟

– مين ما بعرف أبوه ؟ !

وزال الشك عندي لكن حب الاستطلاع زاد !

– وينتا شوفتيه آخر مرة ؟

– قبل شهرين وقالي انه راجع مع عمتي ... واجت عمتي وهو ما اجا وقالت لي انهم مسكوه في تل ابيب .. في الطريق .. بلا تصريح !

***

رفيق حياتي هو ابو المكارم وكي لا تذهب بعيدا قارئي العزيز فذلكم هو مسجل صوت ، أسميته كذا لعطاياه .. وسيد العطايا عندي شريط فيروز حين يقول على لسان المجموعة : « عمبيقولوا بدهن يعتقلوا ناس كتير ! »

« – لا تخافوا !!! ما في حبوسه تساع كل الناس ... بيعتقلوا كتير ، بيبقى كتير ، وباللي بيبقى راح منكمّل ... »

***

– يعني راح يطلع ابوي ؟

– « ما في حبوسه تساع كل الناس » .

وليد فاهوم
كلية الحقوق – القدس

حول ديوان الشاعر سالم جبران

★ كلمات من القلب ★

بقلم : نبيل عويضه

عرفت سالم جبران منذ خمس سنوات وعرفت ما خطه قلمه قبل ذلك وانا على مقاعد الدراسة الثانوية .

ومن خلال حياتي اليومية معه عرفت الكثير الكثير مما خطه قلمه على الورق الابيض .. فاذ بي أعرف الانسان قبل الشاعر والشاعر قبل الصحفي ، اعرف عن كثب سالم جبران .

وسالم جبران كتب الشعر منذ عدة سنوات واسمه من أسماء الشعراء البارزين في بلادنا الذين عبروا بشعرهم الاسلاك المفروضـة ، وسمعت قصائدهم من الاذاعات العربية . وترجمت بعضها الى لغات عدة .

وحين صدرت مجموعته الشعرية الاولى في ديوان يحمل اسم « كلمات من القلب » وجدتني مندفعا على غير توقعي لاخط كلمات اشبـه بالراي والموقف من الشعر مما هو نقد ، لهذا العمل الادبي .

واني لاعتذر للقارىء فلن أورد كل النماذج الممتازة – وهي الاكثريـة المطلقة في الديوان – بل اني اود ان اقول شيئا واحدا وهو ، لماذا آمنت بهذا المولود الشعري لهذا الشاعر واعتبرته من الاعمال الادبية الاصيلـة والانسانية في بلادنا ؟!

قبل التعرض للديوان أرى من الضروري اظهار الموقف من الشعر .

ليس الشعر العربي الى ضربا من ضروب الادب العـربي . والادب العربي الحي هو ذلك الادب الذي اذا سمعناه انفعلنا عاطفيا ونفسانيا بـه مهما تكن خصائص الصياغة التي قدم بها .

وانفعالنا بضرب من ضروب الادب لا يتم الا اذا عبر ذلك الادب عنـا بجمالية متكاملة البناء الفني اذ تنفذ الى الاعمـاق فنرتاح لسماعهـا او قراءتها .

اذن فعلى كل كاتب او أديب او شاعر ان يغرس في قلبه بلاده ، وان يحمل مع قلمه شعبه ، وثم عليه ان يكتب ، أن يرسم بالكلمـة وان يعطي أدبا . فنحن مثلا نمر في ظروف في كل يوم فيها جرح عميق ومقابل هـذا يجب أن تولد أعمال أدبية حية بقدر عمق الجراح .

وهنا بالضبط ما وجدته ولمسته في شعر سالم جبران .

وعدا هذا الموقف او الانتاج الادبي ، أي ما لا يرتبط بقضيتنـا ولا يعكسها ولا يعبر عنها ليس بأدب .

ومما لا شك فيه ان الادب الاصيل المعبر الحقيقي لحياة الناس هـو الثقافة الوطنية . وهذه الثقافة الوطنية هي أحد العوامل بل هي الباعث على خلق كفاح ثوري . وخير مثال على ذلك الادب العربي في الجزائر في فترة ابان الثورة وسنين النضال .

لذا فمن واجب ادبنا نثرا ام شعرا أن يكرس لهدف واحد مقـدس وهو : قضيتنا ، وان يحطم كل سد وقيد يقف أمام مولد الهدف المنشود ، وبزوغـه .

قال توفيق الحكيم في مقال بعنوان « تحذير للشعر الحديث » يثبت فيه ان الشعر الحديث ليس بالكلام المرسل المبهم ، بل انه فن عظيم وهذا الفن العظيم هو السهل للناس والصعب للفنان .

ولا أبالغ ان قلت ان هذا الفن العظيم نقرأه في شعر سالم جبـران . فهذا الشاعر يتمتع بحسن الصياغة واستعمال الالفاظ والكلمات حيـث تلازم طبيعة الموضوع دون تضخيم أو تعقيد او تطبيل كقوله مثلا في قصيدة « حب » :

كمـا تحـب الام
طفلهـا المشوهـا
أحبهـا ..
حبيبتي بـلادي !!

ونلمس الى ذلك وحدة القصيدة المتينة والتعبير مباشرة عن الموضوع المطلوب دون تقييد بمظهر خارجي لبناء القصيدة او الالتزام بصورة واحدة ففي القطعة الشعرية المذكورة آنفا نلمس عظمة حبه لبلاده مباشـرة دون الالتزام ببناء خارجي للقصيدة . هذا البناء الخارجي الذي يضعف في كثير من الاحيان القصيدة نفسها .

ونموذج آخر كقوله في قصيدة « اغنية الى اسبانيـا » ، يقـول في القطعة الاولى :

الليل والعصـابة الغيـلان
يحجب عني وجهك الشقي ، من زمان
اسبانيا – هذا الذي تسمعه –
تضج بالاحزان والايمان
في كل يـوم ألف انسـان يموتون
فـدى الانسـان !!

ونستمع لانفجار الشعور الانساني لدى الشاعر في قصيدته «صوت» :

شغيل المطعم في حيفا ، في تل أبيب
في عكـا ، في نهاريـا ، حيث تشاء –
عـربي !
عتـال الميناء –
عـربي !
بيّاع الخضرة ، حمال الاشيـاء –
عـربي !
والبـاقي ، من شعبي البـاقي
عمـال بنـاء
الاستمنـاء
لا تسـأل عنهـا لا تسـأل
جـرح الاسماء
فمحمـد مـات
وعـلي مـات
فتش عن شعبك ، فتش في العتمات !

الى ان يؤكد في نهاية القصيدة :

ويريد الطاغي .. صمتي .
صمتي ؟
خسـئوا !
فسأبصق في وجـه السـاطي
وسأطلق ، للدنيا ، صـوتي
واذا ما شدوا قيد يـدي
يعلـو صـوتي
وسـم ...
واذا قتلوني فلتسمـع
كل الدنيـا صـوتي !

وشاعرية سالم هي احساس الناس ، ففي قصيدته (١٩٤٨) تشعـر وترى سير الحياة عام ١٩٤٨ ، تغضب وتبكي ، وترى براءة الاطفال وهـم يلعبون ويتساءلون عن الحواكير :

كان ليل النكبة الاسود لا اشعـاع فيه
غـير اشعاع القنـابل
وهي تنصب على رأس قرى
ليست تقـاتل !

الى ان يقول :

ثم ألقينا « البنانير » على الارض الشقية
ورجعنـا للبيـوت .
ولمـاذا يـا أبي ؟
أترى لبنـان حلو كبلادي
أترى فيه حواكير جميله
بينها ترتاح أحلام الطفوله
أترى فيه صغار ، كبلادي ، يا أبي ؟

لكن ابـاه ... :

دمعت عين أبي ، أول مرّه
كان كالفولاذ ، طـول العمر ،
والدمع بعين الحر جمره !

ويخاطب الفلاح :

أيها الفلاح ، لن ينفعكم « قش الجباب »
فعلى الافـق ضياع
وعلى الافق اغتـراب
سوف تبقى الارض ، هذا العام ، بوراً
وستبقى ألفَ عـام ..

الى ان يصور التشريد ، تشريد عام ١٩٤٨ في صورة تشريـد مواطني قرية سحماتا – فيقول في نهاية القصيدة :

أن « سحماتـا » جحيم
حُرقتْ ، فيه الحيـاه
يا رفاقي .. انا لم أنسَ ولو كنت صغير
أيها الاصحاب من قرية سحماتـا ،
الى اي مصير ؟!!

وسالم يرفض ان يغني على آلام شعبه ، ويصور لنا سبب ذلـك في قصيدته « لن اغني » التي يقول فيها :

أنا لن أغني ... وليمُت
في حقـده الـوحش اللئيم
في مهجتي أشواك حقل سائب
للاجئـين

ليس هذا فحسب ، بل :

أنـا لـن أغني
لـن أغني
جرح مليون بأعماقي ،
وهم ، دونه كل الهموم !

وحين يكتب رسالة الى صديقة بالمراسلـة لا ينسى ابدا بـلاده ، فقصيدته « الى صديقة بالمراسلة » تثبت ذلك – يقول :

أكتب عن بـلادي ؟
أكره أن أكتب شيئا لك ، عن بـلادي
فكـل حرف خنجر
يغمد في فؤادي ...

واكثر من هـذا :

وهذه بلادي
خرائب قامت على أنقاضها قصور
حقول أهلي كلهـا قبـور
وكل أهلي – كلهم – هناك لاجئون
في الليل ، في الوحول ... يغرقون
و... :
طعام أطفالهم التراب ، يا صديقتي
ومأوهم .. مستنقعات المهجر اللعين !

ولم تمر ذكرى مجزرة كفر قاسم دون ان تهز الشاعر ، فيقـول في نهاية قصيدته « كفر قاسم » :

أكره أن أجثو على القبور ... والجزار
يسحب حقل الأرض من تحتي ،
ويعطي للرياح الـدار
يـا أمة أحبهـا تنبهي
فلا تزال الحيـة الرقطـاء
عطشى الى الدماء

واذا اراد ان يغني يغني اغانيه الخاصة كقصيدته « اغنية » :

كالسنديان .. هنا سنبقى
كالصخور
كعرائس الزيتون فوق ربى بـلادي
كالنهـور
كحمائم البريـة الخضراء
إنا سوف نخفق فـوق أرضك
يا بـلادي
كالنسـور

وتعلو اغنية في آخر مقطع :

الموت للنذر المغـامر والجبـان
والمجد للشعب الذي يتحمل الصدمات
ثم يسير فـوق الشـوك
سعيـا للربيـع

وسالم الذي غنى للارض الطيبة وللفلاح وللوطن والانسان من يدافع من أجل حقوقهم لم ينس أصحاب السواعد بل تشعر في الكثير من قصائده ، تشعر حبه للعمال والراية الحمراء علم الطبقة العاملة وخير نموذج لقصيدة رائعة حول هذا الموضوع قصيدة « حلم كشاعر » ، يقول فيها :

حلمت يا أحبتي ، في هذه الليلهْ
اني رميت الراية الحمراء في الوحـول
وسرتُ في قـافلة الاعـداء
وفجأة .. عدتُ بعيني الى الـوراء
فـلاحَ لي موكبكم وراية حمـراء
وكم ندمـت
كم شعرت أني صغـير
وعـدت ...
يا للحلم والخيـال!
عفـواً ، اذا خنتكـم
في الحلم ، يا رفاقي العمـال

ومع صفحات الديوان طالعتنا القصائد التي تجد طريقها الى اعماق لكن المجال هنا يضيق على عرضها جميعا ، فمن بين القصائد الرائعـة العديدة : عن الهنود الحمر ، « ثورة على الرياء » ، « الى القـدس » ، « الى بور سعيد » ، « الطوفان » ، « فيتنام » وغيرها .. تشعر بالـروح الشعرية الفياضة التي تعطينا أصدق صورة لحياتنا وتمد اليمان لكـل شعب مناضل تضرب بسيفه .

واخـيرا ..

ديوان « كلمات من القلب » هو بحق كلمات من قلب انسان ، فيـه الصورة المخلصة والرائعة لحياتنا ، فيه التعبير عن مشاعرنا ، نشعـر في هذا الديوان بالانسانية الصادقة انسانية الانسان المخلص .

وهذا نتيجة موقف ثابت وقفه الشاعـر ، وهو الالتحام مباشـرة اجتماعيا وسياسيا وتاريخيا بشعبه

نشيد في المعركة

شعر : سميح صبّاغ

ما اجمل أن يدفع انسان بعض الليرات
من أجل طباعـة منشور
يتحدث عن وضـع البلد المقهور
ما أروع ان يتحدث انسان طول السهرة
عن أوجـاع الفلاحـين
وقضايـا العمـال المقهورين
ومؤامرة السلطات لافقـار النـاس
مـا أشرف إنسانا
يغضب في وجـه الظـالم
مـا أروع أن تدخل صحف الحزب
بيـوت جميـع النـاس

ما اجمل ان تطلق في وجـه الجاسوس
ضحكة هزءٍ تصرعـه

مـا أروع ان يصبح كل الناس هنا قراء
ان يحضر هذه الليلة كل شباب القريه
كي يستمعوا لمحاضرة
عن ثـورة اكتـوبر
وبـلاد السوفييت الخضراء

مـا أروع ان يتـألم انسان
من أجل سجين في وطني
أو في بلدٍ آخـر

مـا أروع ان يصمد انسان
في وجه الفقر وآلات التعذيب
يتحـدّى ، يتحـدى ، يتحـدى ..
في صبر
كل صنوف القهـر .

مـا اجمل أن يسألك صـديق
عن موعـد إصـدار « الغـد »
يدفع سلفاً ثمن عـدد .

مـا أقوى كلمتنا ، يا شعبي
مـا أقوانـا
لو يجمعنا في الورشة والمصنع
قلب واحـد ،
فوق العرق وفوق الاديـان
ومصالحنا الشخصيه ..
قلب واحـد .

مـا اروع أن ترفع صوتك معنـا
من أجل جميع المظلومين
من أجلك ، من أجل غـد
تقبر فيـه الاستغلال ..
فتغيّر وجـه الوطن الغـالي
تملك كل مصانعه ومزارعه
تصبح ملكك أنتَ ..
جميع رؤوس الاموال
ملك العمـال ..

اسبوعيات

الحقيقـــة ..

نشرت « هآرتس » ، يوم الثلاثاء ٧١\٢\٢ ، مـا شاهده مراسلها الذي سمحت السلطات له ، مع بقيـة الصحفيين ، بزيارة مخيم اللاجئـين « الشاطيء » ، في غزة ، بعد اربعة اسابيع من منـع التجول والتطويق والتفتيش .

كتب : « جوبهنا من أهالي المخيم بغضب غير اعتيادي . تحلق حولنا المئات من الاهـالي ، خصوصا من النساء والصبيان والصبايا . وشكت النساء من قيام الجند بهدم بيوتهن .. ومن أن الجنود ضربوا الرجال وكسروا أيديهم وارجلهم . فلما سألت : وأين هؤلاء الرجال الذين أصيبوا ؟ اجابوني : بان جميع الرجال المصابين جاء الجنود هـذا الصباح (اي قبل مجيء الصحفيين) واخذوهم جميعا الى مكان غير معروف لاخفائهم . وقالوا : جاء الجنود هذا الصباح واخذوا حوالي ستين رجلا . كذلك قـالوا بأنهم سرقوا منهم ساعات اليد وأموالا وهدموا دكاكين وضربوا الاولاد . فلما سألت قائد الجيش في القطاع مـا هي اجابته على غضب أهالي الشاطيء ، وقد كان معنـا وسمع أقوال الاهالي ، أجاب : للوصول الى الحقيقة من الضروري تخصيص فرقة من مئات المحققين ليعملوا طوال سنة كاملة . وحينئذ ، أيضا ، من المشكوك فيه التوصل الى الحقيقة » ..

الحقيقـــة ..

وعلى سؤال آخر اجاب : « ان المخالفات لم تصل الى العشرات . ومع ذلك وقعت مخالفات . ومن الممكن ان تكون وقعت مخالفات واعتـداءات بالضرب التي لا يعرف عنها الحكم العسكري . طلبنا من الاهالي ان كل من وقع الاعتداء عليه بالضرب عليه ان يأتي الينا ويشكو » .

الحقيقـــة ..

وعن تسلح حرس الحدود بالكرابيج وبالهراوات ، قال : « غير معروف لي انهم تجولوا بالكرابيج . ولكن ربما كانوا قد تجولوا بالكرابيج ولكنني لا اعرف ذلك . صحيح انهم تجولوا بالهراوات . وانا لا اقول لهم متى عليهم ان يتجولوا بالهراوات ومتى بدونها » .

الحقيقـــة ..

وفي اليوم نفسه نشرت البوست انه ، بالاضافة الى مئات المعتقلين من القطاع ، « توجد ٢٤ عائلة من عوائـل ارهابيين مطلوبين الذين نقلوا الى ابنية انشئت لهـذه المناسبة في صحراء سيناء » . وقال قائد القطاع : « هذه العائلات جرى نفيها لمنعها من مساعدة أقربائها الارهابيين . وحين يلقى القبض على الارهابي في العائلة ، كما جرى في حالات ثلاث ، فاننا نعيد العائلات الى بيوتها » .

وكتبت « هآرتس » عن العائلات المنفية : « مع كل عائلة يوجد رجل واحد على الاقل » . فالبـاقي نساء واطفـال بالطبـع ..

وكتبت «هآرتس» عن « الحالات الثلاث » :

« أرجعنا ثلاث عائلات بعد ان قتل الارهابي من عائلة واحدة ، وفي الحالتين الاخريين جرى القاء القبض على الارهابيين من العائلتين » .

واضافت البوست : « ورفض المسؤول عن المناطق المدارة ، بشدة ، طلب الصحفيين بأن يزوروا معسكر الاعتقال في سيناء . وقال : لن يكون هذا الامر مفيـدا لعلاقات الجمهور في اسرائيل » ..

الحقيقـــة ..

انني مذهول ! في الصيف يصفو الجو فاستطيع ان التقط اذاعات التلفزيون من القاهرة بوضوح تام . وفي الصيف الماضي شاهدت ، في التلفزيون المصري ، مسرحية عن معسكر اعتقال ، لعائلات من نساء واطفال مع « رجل واحد على الاقل » ، في صحراء سيناء في سنة ١٩٥٧ . فنيا كانت المسرحية ناجحة . ولكنني ظننت ان المؤلف قد بالغ في وصف التعذيب ومحاولة الضغط على النساء والاطفال لكشف مخبأ ابيهم « الارهابي » . واعتقدت ان معسكر الاعتقال هذا هو وهمي . فانسانيتي كثيرا مـا تجعلني ساذجا .

الحقيقـــة ..

واوردت «هآرتس» ، على لسان المسؤول عن القطاع الاحصاءات التالية : « انه في سنة ١٩٧٠ قتل ١٠٦ من أهالي القطاع (البوست تسميهم «محليين») ومن بينهم ٩٦ قتلهم المخربون ، و١٢ قتلتهم دوريـات الجيش . وبالاضافة الى ذلك قتلت قوات الجيش ٥٥ مخربا خلال سنة ١٩٧٠ . وفي يناير من هذه السنة ، ١٩٧١ ، قتل في القطاع ثمانية مخربين . وخمسة من السكان المحليين قتلوا بنار دوريات الجيش حين رفضوا الوقوف » .

الحقيقـــة ..

في سنة ١٩٤٨ – ١٩٤٩ لم يكن بين العرب الذين بقوا في اسرائيل اي « مخرب » واي مسلح . ومع ذلك جرى اعتقال الوف الرجال والشبان العرب ووضعوا في معسكرات اعتقال . فماذا كان اسمهم في ذلك الوقت ؟ « اسرى حرب » . كلهم كانوا « أسرى حرب » . لا حرب ولا يحزنون ، و « أسرى حرب » . ولا واحد منهم كـان « أسير حرب » . فما هو عدد « المخربين » الذين قتلوا في القطاع « لرفضهم الوقوف » ؟

الحقيقـــة ..

ولكن هناك حقيقة أخرى يجب ان نذكرها على الرغم من بشاعة كل ما حدث . وهي ان الصحافة الاسرائيلية ، على الرغم من تأييدها للحرب وللاحتلال ، لم تتحمـل السكوت على ما جرى . وهي ان اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي لم تسكت .

وأولهم كان الجنود انفسهم . فقد نشرت الصحف الآن أن الأمر الذي اضطر المسؤولين الى الارتداع هـو قيام ثلاثة من فرقة الناحال في غزة بالكتابة الى رئيسة الوزراء والى وزير الدفاع بأنهم لم يعودوا يتحملون مـا يحدث .

والشبان والشابات الذين تظاهروا ، يوم الاثنين ، الاول من شباط الجاري ، امام الكنيست وصمدوا في وجه زعران اميركيين وغيرهم .

ولكن الحقيقة تظل حقيقة ، مخجلة ، مذهلة ، تصرخ في وجه كل انسان عاقل في اسرائيل : الى أين ، الى أين ، اذا استمر هذا الاحتلال ، الى أين ؟

(جهينـــة)

المطالبة بتأليف لجنة برلمانية

للتحقيق في اوضـاع السكان العـرب في عـكا

وقع ستة عشر من ممثلي الرأي العام وشخصيات مدينة عكا على مذكرة ارسلت الى رئيس الكنيست بتاريـخ ٧٠\١٢\٢٥ ، تطالب باقامة لجنـة برلمانية للتحقيق في اوضاع عكا القديمة – حيث يسكن ثمانية آلاف من المواطنين العرب – واهمال البلديـة والسلطات الحكومية لقضايا السكان العرب في عكا . وهذا الاسبوع تلقى عضو البلديـة الرفيق رمزي خوري رسالـة من رئاسة الكنيست تقول فيها انها تسلمت المذكرة واحالتها على لجنة الداخلية للكنيست .

والمذكرة المذكورة تتحدث عـن وضع السكن الخطر وغير الانسـاني المتعلق بعشرات عديدة من العـائلات العربية ، وتقول : ان هذا الوضـع لم يحظ حتى الآن بالاهتمام اللازم ، ولا يزال خطر تساقط بيوت عـلى رؤوس ساكنيها ومجاوريها قائما .

وتشرح المذكرة هـذا الوضـع فتقول :

في شـوارع عكا القديمة نـرى الاوساخ والقاذورات في كل مكـان . وضع النظافة السيء أصبح قضيـة مزمنة . جور أوساخ تمتليء وتفيض في ساحات بعض البيوت . اصابات امراض صعبة ناتجة عن الاوسـاخ كمرض التيفوس وغيره ظهرت عـلى بعض الاولاد

واذ تسقط الامطار في الشتاء يصبح من الصعب المرور في عدة إماكـن في السوق وساحات عكا القديمة . بركة من مياه المجاري تتجمع في ساحـة مدرسة تراسانطة حيث يتعلم مئات التلاميذ – وهذا الخـطر الصحي الخطر قائم الى اليوم منذ سنوات . وهو مثل واحد فقط .

كما وان اوضاع الانارة في عكـا القديمة سيئة للغاية .

ولا تـزال بعض الصفـوف في مدرسة الحكومة تعلم بالمناوبة بسبب قلة الغرف . ماكنات التعليـم في المدرسة الثانوية المهنية متعطلة منـذ أشهر لعدم وجود ميزانية لتصليحها . مئات التلاميذ في مدرسة تراسانطـة يدفعون اجور تعليم في صفوف التعليم الالزامي المجاني خلافا لقانون التعليم المجاني بسـبب عدم تقديم أيـة مساعدة من الحكومة والبلدية الى المدرسة ، كما ان التلاميذ لا يتلقـون العناية الطبية والخدمات الحكومية والبلديـة التي تعطى للتلاميـذ في المدارس الاخرى .

ولا يوجد متر مربع واحد مـن الحدائق العامة الخضراء في عكـا القديمة ، بينما يتفاخر المسؤولون في البلدية بأن لديهم أكثر من خمسين دونما من الحدائق العامة في عكـا . فاولاد عكا القديمة يلعبون في الازقـة القذرة وفي الخرائب الخطرة ، مما ادى الى عدة اصابات ومـوت لاولاد في هذه الخرائب . ولا توجد عنايـة بقضايا الشبيبـة العربيـة .. فالشباب العربي مهمل وهيئـات الثقافة البلدية لا تعيرهم الاهتمام . و « نادي الثقافة » البلدي الذي في عكا القديمة ليست لديه الميزانيـة حتى للتصليحات الضرورية في السقف والحيطان ولا يهتم بقضايا الجيـل الصاعد .

والمثقفـون وخريجو المـدارس الثانوية العرب يتسكعون بدون مهنة وبـدون عمل ثابت ، والبلديـة والحكومة والمؤسسات الصناعيـة لا تستوعب موظفين عربا .. الموظفون العرب في البلدية وفي مكاتب الحكومة والمؤسسات الصناعية قـد تصـل نسبتهم الى ٢ – ٣٪ ، بينما نسبة السكان العرب في عكا هي ٢٠٪ .

والسكان العرب ليس لهم تمثيل في ادارة البلدية – وحتى التقليـد الذي حوفظ عليه طوال الستين ، نائب رئيس بلدية عربي براتب ، قد ألغي في السنة الاخيرة .

وهذا الوضع الذي ذكر آنفـا مصحوب بتوجه سلبي من السلطات تجاه المواطنين العرب ، مما يشجـع على تحريض أوسـاط معينة مـن الجمهور اليهودي في المدينة ويسبب بين آن وآخر ازعاجا للسكـان العرب . وقد نشرت عدة مقـالات في الصحف في السنة الاخيرة كان فيهـا تحريض ضد سكان عكا العرب ودعت الى توزيعهم على القرى العربيـة المجاورة .

هذا الوضع السيء هو نتيجـة طبيعية لسياسة وتوجه اساسهمـا اهمال قضايـا السكـان العـرب ويصعب تطوير علاقات الصداقـة والاخوة المنشودة بين سكان المدينـة اليهود والعرب .

وقد وقع على المذكرة :

محمد حبيشي عضو مجلس بلدية عكا ، جمال موسى عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، اميـل عصفـور رئيس المجلـس الملي الارثوذكسي ، محمد ميرشم عضـو مجلس عمال عكـا ، المحامي علي حمود ، الياس حزان ، حنا موسى جريس ، احمد ابو الصغير ، رمزي خوري عضو مجلس بلديـة عكا ، الاب نقولا بيبري مدرسة تراسانطـة في عكا ، احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا ، خليل الياس عضو مجلس نقابة عمال البناء ، ابراهيم زيبق ، صالح تيتي ، عبد الرحمن يحيى ومحمد ابو بكر .

انطونيـو غرامشي – بقيـــة

توضيح بعض المسائل الصعبـة التي فرضتها الحياة امام الطبقة العاملة الايطالية وهي تحت نير النظـام الفاشستي .

ولقد جرب غرامشي ، على الرغم من انه كان منقطعا انقطاعا كليا عـن رفاقه ، وبدون كتـب ومراجـع ماركسية ، ان يطبـق النظرية اللينينية على الواقـع الايطالي وان يطور هذه النظرية . وكان له اسهامه الهام في المجال النظري ، عمله عـن « الانتلجنسيا » – فئة المثقفين – كفئة اجتماعية .

*

ويبرز الحزب الشيوعي الايطـالي والحركة الشيوعية العالمية ذكـرى ميلاد أ. غرامشي الثمانين – ذكرى ميـلاد المـاركسي اللينيني الاول الكبير ، مؤسس الحزب الشيوعي الايطالي . لقد ناضل غرامشي طيلة أيام حياته لاجل وحدة جميـع الطبقات الكادحة وجميع الفئـات الشعبية .. كان ثوريا مثابرا وجريئا وبحاثة ومثقفا ومنتجا .

الحـزب الشيوعي السوري – بقيـــة

ودعم حركة المقاومة الفلسطينيـة ، على حماية المنجزات الاقتصاديـة والاجتماعية التقدميـة وتطويـر الاقتصاد الوطني واخراجه مـن صعوباته ودفعه في طريق الازدهـار ، على الدفاع عن مطالب الجماهـير الشعبية الواسعة والنضال ضـد الغلاء والاحتكار وضد كل المحتكرين الذين يتلاعبـون بقوت الشعـب ويتهددون المصالح الوطنية باخطـار كبرى . ان النضال ضد الاحتكـار ، ضد كبار المحتكرين ليس فقط لمصلحة اوسع الجماهير ، بل هو ايضـا ضرورة كبرى لانقاذ صغار التجـار ومتوسطيهم من جشع هذه الحفنـة من كبار المستثمرين .

وان الحزب الشيوعي السـوري سيتابع نشاطه ونضاله من اجـل حشد جماهير العمال والفلاحـين والمثقفين الثوريـين في سبيـل الاشتراكية والوحدة العربية .

وان الحزب الشيوعي السـوري بالتعاون مع كل القوى الوطنيـة التقدمية وبالاستناد الى الحركـة الجماهيرية الشعبية سيراقب ويكافح النشاط اليميني ومحاولات التسلل الى هذا الجهاز أو ذاك وسيقـوم بفضحه باستمرار وسيناضل دائمـا وابدا من أجل تطهير الاجهزة مـن العملاء والمعادين للتقدم وهو واثـق بان الشعب العـربي السـوري سينتصر في معركته الكبرى ضـد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

عاش تعاون القوى التقدميـة في جبهة وطنية تقدميـة معاديـة للاستعمار والصهيونية والرجعية .

عاش نضـال الشعب العربـي السوري من اجل نشر الدمقراطية لصالح الجماهير الشعبية وايجـاد مؤسساتها الشرعية التي تعبر عـن آمالها ومطامحها .

فرع الحـزب الشـيوعي الاسرائيـلي في قريـة الرينـة

يـدعو الى اجـراء انتخـابات دمقراطيـة للمجلس المحـلي

الرينة – لمراسلنا – أصدر فرع الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي في القرية منشورا دعا فيه الى اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس الرينـة المحلي .

وجـاء في المنشـور ان وزارة الداخلية عينت هذا المجلس بتاريـخ ٢٨–٩–١٩٦٨ من أعوان السلطـات متجاهلة بذلك الاكثرية الساحقة من اهالي القرية وخصوصا الشيوعيين والدمقراطيـين الذين حصلوا في انتخابات جمعية المياه التعاونيـة على أكثر من ٩٠ بالمئة وفي انتخابات الكنيست الاخيرة على ٥٠ بالمئة مـن اصوات الناخبين في القرية .

واضاف المنشور انه قد مضى على تعيين هذا المجلس ما يقارب الثـلاث سنوات سارت خلالها امور القريـة من سيء الى اسوأ .

فخلال هذه المدة بقيت الرينة كما كانت قبل ربع قرن اللهم الا انهـم أكملوا بناء المدارس وادخل عليهـا الطلاب دون اتمامها . وهذا ما كـان السكان على استعداد لاتمامـه دون وجود مجلس محلي خصوصا عندما تنادى أهل القرية واتصلـوا بادارة جمعية المياه وعقدوا اجتماعا عامـا بقصد اخذ التبرع من جمعية الميـاه من اجل سقف المدارس التي اقيمت جدرانها بتبرعات السكان .. ولكـن الامر لم يرق للسلطات والشين بيت وأجرائه فهاجموا الاجتماع وخربوه .

والتساؤلات كثيرة عن التكاليـف والديون التي تراكمت والمراقبة على الصرف والصفقات التي عقدت والاهالي لا يعرفون شيئا عـن الميزانية السنوية حتى ولا بعض أعضاء المجلس الذين يجهلون هـذه الامور وخصوصا الميزانية التي هي سر بين الوزارة والرئيس .

وشوارع البلدة القديمة بقيـت على حالها تحت رحمة الطبيعـة والاقدار ، بل زادت القـاذورات والمجاري والزبالة حتى على المواقف العامة ، والذي يدخل قرية الرينة من أية جهة أول ما يشاهد اكـوام الزبالة والقاذورات عدا على الروائح القذرة وأسراب البعوض التي انتشرت في القرية بشكل مخيف وتهـدد السكان بمختلف الامراض ، الامـر الذي يحز في النفوس .

كما واصبحت الحاجة ملحة لتعبيد شوارع القرية القديمة خصوصا بعد ان اصبحت شارعـا رئيسيا لمرور الطلاب الى المـدرسة ويضطرون للسير احيانا في الوحل وفي الغبار اكثر من كيلومتر .. وبعض الشوارع تحول الى مستنقعات . وأيام العمل القليلة التي تخصصها وزارة العمل ينفقها المجلس على المحسوبيات .

وشيء آخر مرتبط بالشوارع هو اقامة المظلات الواقية على الشوارع كي تحمي المسافرين من الشتاء والحر وخصوصا العمـال الذين يضطرون للسفر يوميا الى اعمالهم .

ويواصل المنشور :

هناك قضية هامة الا وهي مسطح القرية والخارطة الهيكلية والابنيـة القائمة بدون رخص عمار وقد مضى عليها زمن طويل .

فاول اجراء قامت به الحكومة بعد تعيين المجلس مباشرة هو سلخ ثلثي اراضي القرية عن سلطة المجلس الامر الذي عالجناه باصدار بيان وارسال اخبار للصحف ورفع القضية الى الكنيست حتى اضطرت الحكومة الى التراجع ولكنها لم ترجع كل مـا سلختة بل ابقت ما يزيد على الفي دونم خارج سلطة المجلس .

ولا تزال الرينة تفتقر الى الكثير من الخدمات العامة .. فوكالة بريد في القرية تضمن ايصال الرسائـل بانتظام وفي اوقاتهـا وتوفر المشاق والمتاعب عـلى المسنين المؤمنين واصحاب العائلات الكثيرة الاولاد – ومع ذلك فان مثل هذه الوكالة غير موجودة في القرية !

والحديث في القرية ، اليوم ، يدور عن مزارع الخنازير التي اقيمت في المنطقة الواقعة تحت سلطة المجلس ويقال ان المجلس قد اخذ حكمـا لاستيفـاء الضرائب والرسوم التي تعود على المجلس بدخل لا يستهان به ، والمطلوب معرفة صحة هـذه الشائعات وما هو المبلغ الذي دخل الى المجلس وفي اي باب رصد او سيرصد هذا المبلغ .

كذلك فاننا نطالب رئيس المجلس واعضاءه بتوزيع بيـان عن ميزانية المجلس كي يعرف السكان مـا هي الاصلاحات والمشاريع التي سيقوم بها المجلس في السنة المقبلة .

واخيرا وليس آخرا مشروع الكهرباء الذي تنصلت الحكومة منه وخاصة من القروض والهبات ودفعت برئيس المجلس ليعمل على عدم توجيه اي لوم او انتقاد الى الحكومة بسبب تخليها عن مسؤولياتها .

وفي الختام يدعو المنشور جميـع الفئات ان تأخذ مكانها في المجلس وتنهض بمسؤولياتها لرفـع الحيف اللاحق بهذه القرية وتكافح بنشاط ضد سياسة خنق القرية العربيـة وعدم تطورها ومن اجل دفع الهبات والمنح والقروض الطويلة الامد .

اجتماعـــات احتجـاجية

ضد اعمـال التنكيـل في قطـــاع غزة

– لمراسلنا في الجليـل – عقـدت ، في الاسبوع الماضي ، عـدة اجتماعـات احتجاجية ضد أعمال التنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة .

ففي يوم السبت المـاضي – يوم العيد – حضر العشرات من الشباب والجنود الى نادي الحزب الشيوعي وعبروا عن استنكارهـم للجرائم التي يرتكبهـا الاحتلال باسمهـم وطالبوا الحكومة بالانسحـاب حالا وعدم تفويت الفرصة في احلال السلام .

وفي الرامة عقد اجتمـاع احتجاجي في نادي الحزب في القرية تكلم فيه الرفيق **كمال غطاس** ، كما عقد اجتمـاع آخر في عيلبون تكلم فيـه الرفيق **توفيق زيـاد** .

انتخـــاب محمـد حبيشي

نائبـا ((فخريـا)) لرئيس بلديـة عـكا !

عكا – لمراسلنا – في اجتماع المجلس البلدي الذي عقـد مساء الاحد الماضي ، أدخل السيد محمـد حبيشي الى ادارة البلدية وانتخب نائبـا فخريا لرئيس البلدية . وقد اقترح الرفيق رمزي خوري بأن ينتخب حبيشي نائبا فعليا براتب كما كان في السابـق وليس فخريا بالاسم فقط .. ولكن لم يصوت على هـذا الاقتراح سوى الرفيق رمزي خوري فقط ...

وقد جـاء انتخاب السيد حبيشي نائبا «فخريا» لرئيس البلدية للتغطية على الاهمـال المزري لقضايا ومطالب المواطنين العرب في عكا القديمة في كل ما يتعلق باوضـاع السكن الخطر والنظافـة والاضاءة وقضايا العمل والشبيبة .

وفي نفس الجلسة أقـر المجلس أخذ قرض من بنـك المتدينين بمبلغ ربع مليون ليره لتسديد فوائد وديون عـلى البلدية ، بفائدة ١٧٪ ، وقد كان ذلك بمعارضة الرفيـق رمزي خوري الذي استنكر اخذ قروض بفائدة باهظـة كهذه وطالب بأن تؤمن الحكومة المساعدات اللازمة والقروض القليلة الفائدة للبلدية .

٢١ شباط الجاري آخر موعد لتقديم طلبات

التسجيل في سجل الناخبين لبلدية الناصرة

الناصرة – اصدر رئيس بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين الذين لا يحمـلون الجنسية الاسرائيلية يلفت نظرهم فيـه الى قانون السلطات المحليـة (انتخابات) ١٩٦٥ ، الـذي يحق لهم بموجبه الاقتراع في الانتخابات البلديـة ، ويطلب منهم ان يقدموا سلفا طلبـا لوزير الداخلية حتى يتمكنوا من الحصول على هذا الحق .

فالمواطن الذي لا يحمـل الجنسية الاسرائيليـة ، ولم يسجل حتى الآن في القـائمة المكملة (ملحـق) لسجل الناخبين ، لكي يؤمن حـق انتخاب السلطة المحلية ، يحق له ان يقدم طلبا للتسجيل في سجل الناخبين لغاية يـوم الاحد الموافق ٢١–٢–٧١ . ويمكن الحصول على طلبـات التسجيل من مكتب سكرتـير بلدية الناصرة .

نـدوة حول ديـوان سالم جبـران

عقد في نادي السـلام في كفر ياسيف مساء الاحـد ٧–٢–٧١ لقاء أدبي مع الشاعر **سالم جبران** بمناسبة صدور ديوانه « كلمات من القلب » .

وقد ألقى الاستاذ **ابراهيم مغربي** كلمة حول شعر سالم جبران ، أشار فيها الى الملامح الاساسيـة لشعـره وهي الارتباط العميـق بقضيـة النضـال الشعبي والاسلـوب البسيط العميق الذي يخاطب الوجـدان الشعبي بصـدق وحرارة .

وفي ختام اللقاء ألقى الشـاعر سالم جبران مجموعة كبيـرة من قصائد الديوان وقصـائد غير منشورة .

حرمـان رفيـق

من تصريـــح

دخول للعمـل !

بيـت جـن – لمراسلنا – الرفيـق شكيب قبـلان من بيت جن ، جنـدي مسرح ، يعمل في ميناء حيفا مع عشرات العمال الاخريـن من بيت جن ، ومعلـوم ان عمال الميناء بحاجة الى تصريح شهري من قبل ادارة الميناء ، ولا يستطيع العامل الدخـول للعمل الا بتصريح ، وفي بداية الشهر الحالي رفضت الادارة هناك تجديد تصريح الرفيـق المذكور ، والحجة هي « حتى يصلح اسمه عند البوليس » ، مع العلم ان الرفيق شكيب مكث أكثر من شهر في الخدمة العسكرية في الاحتياط قبـل شهر تقريبا .

اننا نستنكر منع التصريح عنه ونطالب بمنحه له .

وفـــاة شاب

في حادث مؤسف

في قرية الرينـة

الرينة – شيعت جماهيـر الرينة ، يوم السبت الماضي ، الشـاب **عمر ابراهيم غرابة** ، البالغ من العمر ٢٧ عامـا والذي ذهب ضحية لحـادث قتـل مؤلم يوم الجمعـة في ٥–٢–٧١ بسبب سوء تفاهم شخصي مؤسف .

وجاءنـا من مراسلنـا في الرينة ان دعاة الصلح يعلقون املا على المساعي التي تبـذل لعقد صلح كما جرت العادة ، ويناشدون جميـع الاطراف ضبط النفس والعمل عـلى تسوية النزاع

تعزيـــة

الى آل غرابة تعازينا بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **عمر ابراهيم نصار**

تغمده الله برحمته ولاهله وذويه الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – الرينة

احر التعازي الى عـائلـة عزام بوفاة المرحوم

عزيـز عـزام

للفقيد الرحمـة ولعائلتـه طول البقاء

الحزب – الناصرة

((اليـــد القوية)) – بقيـــة –

الخلف . وفي الحادث الثاني رأيت كيف فتش ثلاثة جنود مسلحين في أغراض طفـل في الرابعة عشرة من عمـره .. أحدهم جذبه من شعره وأمره أن يحني جسده الى أسفل ، وقام ثان بتفتيش جيوبـه ، والثالث ضرب بعقب بندقيته على ظهر المشتبه به الـذي صاح من الم » .

متى يدعى مجلس بلدية الناصرة المنتخب لاختيار الرئيس الجديد ؟!

لمراسل الاتحاد الخاص في الناصرة –

مع صدور هذا العدد من جريدة الاتحاد يكون قد مر ٤٢ يوما على اعلان وزير الداخلية لنتائج الانتخابات وهي أقصى مدة تحددها انظمة البلديات لوجوب دعوة المجلس المنتخب لاختيار رئيس البلدية الجديد .

ويستفاد من الانباء ان ازمة قيادتي حزبي العمل والمتدينين وعدم وصولهما الى اتفاق معين هي السبب في هذه الازمة المدملة .. فكلا القيادتين تصران على عدم اشراك الشيوعيين ، وهم أكبر الكتل في البلدية ، في ادارة بلدية الناصرة ، الامر الذي يتعارض لا مع واقع حال المدينة ومصلحتها في اقامة ائتلاف شامل وحسب ، بل ويتعارض ايضا مع الرغبات الحقيقية القائمة عند اعضاء البلدية الجدد من كتل المبام والجبهة الموحدة الذين اعربوا عن موافقتهم التامة على اشراك الشيوعيين في الائتلاف والادارة البلدية القادمة كسبيل وحيد للتخلص من الازمة المستحكمة والسير بالناصرة وبلديتها في طريق التقدم والازدهار .

وقد علم من مصادر الحزب الشيوعي في الناصرة ان الكتلة الشيوعية تجري مشاورات مع المحامين بقصد رفع دعوى رسمية على وزارة الداخلية وارغامها على احترام الانظمة البلدية واجبارها على دعوة المجلس المنتخب الجديد الى جلسته الاولى حتى يجري انتخاب رئيس البلدية وذلك بعد أن اطلعت ممثل هذه الوزارة – حاكم لواء الجليل

في الناصرة – على رأيها في كيفية اقامة الائتلاف والادارة البلدية القادمة في المقابلة التي تمت بين حاكم اللواء وممثلي الكتلة الشيوعية في الاسبوع الماضي .

وعلى الرغم من الشائعات التي سمعت في هذين اليومين والقائلة بأن السيدين يعقوب السالم وسالم الزاوي عضوي الجبهة الموحدة قد وافقا على التصويت لصالح السيد موسى كتيله كرئيس للبلدية الجديدة عند انعقاد الجلسة الاولى فان ناطقين آخرين من الجبهة الموحدة قد اعلنوا بأنهم لا يوافقون على هذه الخطوة لانهم اعتبروا ان ذلك يتعارض مع برنامجهم ووعودهم التي قطعوها على انفسهم ابان معركة الانتخابات أمام ناخبيهم ومؤيديهم .

وقد علمنا ان جماعة يعقوب السالم عقدوا اجتماعا أمس حضره ٤٠ شخصا (من ٥١ شخصا دعوا للاجتماع) صوت ٢٥ منهم لصالح الموافقة على الائتلاف مع المعراخ في بلدية الناصرة على أساس أن يكون يعقوب السالم وكيلا للرئيس بصلاحيات وان يكون سالم الزاوي نائبا للرئيس المباشر .

ويجمع الرأي العام في الناصرة اليوم على ان سلبية قيادتي «العمل» و «المفدال» اللتين ترفضان اشراك الشيوعيين في ادارة بلدية الناصرة هي السبب الوحيد الذي يحول دون تخليص الناصرة وبلديتها من هذه الازمة .. ويرى شعب الناصرة ان هذه السلبية هي السياسة التي درجت عليها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد المواطنين العرب

ومصالحهم الحقيقية وانها المسؤول الاول عن حرمان ممثلي المواطنين العرب في مجالسهم البلدية والمحلية من ادارة شؤونهم الداخلية بحرية ودمقراطية لتبقي على تأخر مدنهم وقراهم وعلى التمييز ضدهم .

ان جماهير الناصرة تطالب الاوساط الحاكمة وقيادتي «العمل» و «المفدال» بأن يكفوا عن التآمر عليهم وعلى بلديتهم التي انتخبوها ليتمكن أعضاء البلدية الجدد من اقامة الادارة المشتركة من جميع كتل المجلس اذ ليس هنالك ما يمنع مثل هذا الاتفاق غير سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضدهم والتوجه السلبي ضد المواطنين العرب في هذه البلاد .

اعتقال ٤٥ شخصا في منطقة الخليل

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية انها القت القبض مؤخرا على ٤٥ شخصا من قرى نوبا وجيعا وحلحول ، في منطقة الخليل ، واسندت اليهم تهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية المسلحة ، والقيام بـ ١٩ « عملا تخريبيا » خلال الاشهر الـ ١٨ الاخيرة ، ومن بينها ضرب القدس بمدافع الكاتيوشا في كانون الاول ١٩٧٠ والبازوكا ، ووضع الالغام في منطقة لخيش ..

واعلنت ايضا انها وجدت لدى المعتقلين كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمواد التخريبية .

السلطات الاسرائيلية ترفض قبول المواد الغذائية المرسلة الى المعتقلين في قطاع غزة

اعلنت وكالات الانباء ، نقلا عن مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ، ان « الهلال الاحمر الفلسطيني » سيبعث بسبع سيارات شحن محملة بالمواد الغذائية والالبسة والادوية الى المعتقلين في قطاع غزة ، عن طريق جسر اللنبي .

وكانت مصادر المنظمة قد اعلنت عن وجود ...٤ شخص من قطاع غزة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية

وقد علقت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، على هذا النبأ فقالت انها لا تعتقد ان السلطات الاسرائيلية ستوافق على ادخال هذه المواد الى المعتقلين في قطاع غزة – فهم قد ابلغوا – حسب رأيها – الصليب الاحمر انه لا ينقصهم شيء ! ... واشاد عدد منهم في مقابلة تلفزيونية الى « المعاملة الحسنة » التي تعاملهم بها السلطات الاسرائيلية .

تقرير الصليب الاحمر الدولي عن وضع نعيم الاشهب

● استمرار الحملة العالمية لاطلاق سراحه ●

بتوجيه من « الصليب الاحمر الدولي » اجتمع ممثل « الصليب الاحمر » في اسرائيل ، بتاريخ ٩–٢–١٩٧١ ، مع المحامية فيليتسيا لانغر ، الموكلة للدفاع عن القائد الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، المعتقل في سجون اسرائيل منذ سنتين . واستمع منها الى تفصيلات عن وضع نعيم الاشهب ، والى وجهة نظرها حول قضية اعتقاله .

وجاء هذا الاجتماع في نطاق نشاط الصليب الاحمر الدولي الذي يعد تقريرا عن وضع نعيم الاشهب .

وقد أجابت المحامية لانغر على أسئلة ممثل « الصليب الاحمر » واشارت الى سوء حالة نعيم الاشهب الصحية ، ولا سيما الضغط المستمر في بصره ، كما اشارت الى جهود جهات مختلفة ، والى جهودها القانونية أيضا ، لاطلاق سراحه وطلبت مساعدة الصليب الاحمر في هذا الموضوع .

وقد ابلغ ممثل الصليب الاحمر المحامية لانغر انه خلال زياراته الاعتيادية للسجون زار سجن شطة قبل مدة قصيرة والتقى بنعيم الاشهب وتحدث معه .

رجال القضاء الدمقراطيون في العالم يطالبون باطلاق سراح نعيم الاشهب

هذا ولا تزال الحملة العالمية لاطلاق سراح نعيم الاشهب مستمرة . فقد بعثت المنظمة العالمية لرجال القضاء الدمقراطيين ، التي مقرها في بروكسل برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى رئيسة الحكومة طالبت فيها باطلاق سراح نعيم الاشهب .

كذلك وصلت الى رئيسة الحكومة رسالة احتجاج مشابهة من الحزب الشيوعي الاميركي في ولاية الينويس، شيكاغو .

وكتبت صحيفة « نيوز دويتشلاند » ، الصحيفة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الشرقية ، ان نعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، معرض للخطر وصحته تتدهور ، ودعت الى اطلاق سراحه فورا .

القاهرة : بيان غولده – (بقية)

نتيجة لحرب دفاعية !

ويضاف الى هذا كله ان موافقة واشنطن على بدء البحث في اطار المحادثات الرباعية حول الضمانات تعتبرها الدوائر الاسرائيلية بمثابة تزحلق نحو تغيير في الموقف الاميركي ، رغم ان واشنطن تفسر موقفها هذا بانه ليس سوى موقف تكتيكي وليس تغييرا جذريا .

وقد اتهمت جريدة « برافدا » السوفييتية اميركا بالتخريب المقصود في محادثات الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط كمحاولة لتخريب مهمة يارينغ وتمكين اسرائيل من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة أكثر مدة ممكنة . وقالت « برافدا » ان اميركا خلال أشهر طويلة قد سعت لتقويض امكانية نشر تواص متفق عليها من الدول الاربع الكبرى لمساعدة يارينغ في تنفيذ مهمته .

واضافت « برافدا » : وكان متوقعا بعد ان أعلنت مصر امتناعها عن اطلاق النار ان تقوم اميركا باستغلال « الدبلوماسية الهادئة » التي تزعم التمسك بها وبان لا تعارض في اتخاذ قرارات ملائمة في المحادثات . غير ان اميركا رفضت في الاسبوع الماضي مبادرة بريطانية – فرنسية – سوفييتية لنشر بيان يدعو الى التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الامن الدولي .

ويؤخذ من أنباء القاهرة ان شركات النفط الغربية ، المعنية بفتح القناة أمام الملاحة الدولية ، قد استقبلت بتأييد كبير المبادرة المصرية ، وانها تعمل لان تضغط حكوماتها على اسرائيل لكي يصبح ممكنا اخراج المبادرة المصرية الى حيز التنفيذ .

اقصدوا محلات الشمطلي

الناصرة – خانوق الرينة

* تجدون فيها جميع ما يلزم العمار *
● أسمنت ، شيلد ، حديد ، بحص ، ورمل ●
* للبيع في المحل وتوصيل الى كل مكان *

« قطع أراض للبيع »

معروض قطع أراض في منطقة ممتازة للسكن
في حي شنلر « كرم ثابري » – الناصرة
مقسمة ومنظمة للتسجيل في الطابو
المراجعة : مصطفى اللداوي – شارع البنك – الناصرة
تلفون : ٥٤١٨٩

اوكازيون الموسم الكبير

في محل خليل خوري – الناصرة

** تنزيلات كبيرة من ٢٠ – ٣٠ بالمئة **
* في اسعار تشكيلة كبيرة من أفخر خيطان الصوف *
** لا تدعوا الفرصة تفوتكم **

اليوم الجمعة ١٩٧١/٢/١٢
على مسرح سينما « جان عيدن » – عكا :



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
شفاعمرو

يدعوكم لندوة يوم الجمعة ١٢–٢–٧١ الساعة السابعة مساء لمناسبة صدور ديوان « كلمات من القلب » للشاعر :
سالم جبران
يناقش الديوان الاستاذان :
■ الياس نصر الله
■ موسى الصفدي
ويلقي الشاعر مختارات من شعره في ختام الندوة
الدعوة عامة

مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٩–٧١/٢/٢٠

بحماس كبير تعد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة لعقد مؤتمر المنطقة في ١٩–١٩٧١/٢/٢٠ .

وسيجري في المؤتمر تلخيص فترة العمل السابقة ووضع برنامج عمل جديد على ضوء الاحداث في المنطقة .

وتعد الفروع برامج فنية ورياضية لتقدمها على شرف المؤتمر .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

تدعو الى اجتماع حول موضوع :
التحريض ضد الاتحاد السوفييتي
يعقد في بيت الصداقة (الاخوة) – جادة الكرمل ٣٩
يوم الاحد ١٩٧١/٢/١٤ الساعة ٨ مساء
المحاضر : ليسون زهافي
يعرض بعد المحاضرة فيلم

المبادرة المصرية – لمصلحة السلام – (بقية)

من تدهور مواقعهم . انهم منعزلون حتى في حلف الاطلسي . ومن هنا نشأ مهدهم لمصر عشية الخامس من شباط بصدد استعدادهم مباشرة محادثات الدول الاربع لتعيين ضمانات من جانبها للتسوية السلمية في الشرق الاوسط .

وفي هذه النقطة بالضبط ، التي جاءت لتضمن أمن اسرائيل وأمن الدول العربية على السواء ، في هذه النقطة بالضبط التي جاءت لتعطي جميع الاطراف امكانية لئلا يشك طرف بالطرف الآخر ، وعلى هذه النقطة بالضبط تنتقد حكومة اسرائيل حكومة الولايات المتحدة وان معارضة الحكومة للضمانات الفعلية من الدول الاربع الكبرى ضمن مجلس الامن لحدود وتسويات نيسنت ، قبل كل شيء آخر لضمان السلام ، تثبت أكثر من أي شيء آخر ان أقوالها بقبولها قرار مجلس الامن ما هي الا من الشفة والى الخارج ، حتى تنقذ أو تعدل طابعها في الرأي العام العالمي الذي يخشى انفجارا عالميا ، وفي شعب اسرائيل غير المعني بحروب أخرى .

حول ماهية السلام

ان طلب الحكومة الانتداري لبحث نوع السلام اولا قبل أي شيء آخر ، لا يبرهن على توجه بناء نحو تصفية السلام ؛ فشكل السلام لا يقرر بأي حال من الاحوال ماهيته !

فالامر الجوهري هو الا تكون تسوية السلام مؤقتة ، بل ثابتة ومستقرة تخرج الحرب نهائيا من اطار العلاقات الاسرائيلية – العربية

وهذا ما يوافق عليه المصريون .

والامر الجوهري أيضا ان يؤدي السلام الى الاعتراف بحق السيادة لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها . وهذا يوافق عليه المصريون . أمر جوهري ان يؤمن السلام لكل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، وهذا أيضا يوافق عليه الجانب المصري .

غير ان الامر المهم هو ان الحكومة ليست مستعدة للالتزام بالانسحاب من كل المناطق المحتلة في نطاق تسوية سلمية مهما تكن . وهذا ما يعرقل كل تقدم في محادثات السلام .

وينشر في الصحافة الحكومية من حين الى حين ، مقالات تكشف عن الدوافع الحقيقية لمناورات الحكومة في محادثات يارينغ ، وعن تفضيلها المماطلة في المحادثات الى ما لا نهاية . وهذا ما كتبته « دافار » في ٢٢–١ في مقال بعنوان مميز « كيف نتقدم دون ان نبلغ النهاية » . ويفسر كاتب المقال فائدة خط المماطلة الاسرائيلية في محادثات يارينغ ، بدون قطعها بالكلمات التالية : فهذا الخطر « يتيح عملية تقوية وزيادة قدرة اسرائيل على المساومة في المستقبل وذلك بواسطة اقامة الحدود الآمنة في هضبة الجولان وغور الاردن والقدس وضواحيها ، وبواسطة تطوير سيناء وشرم الشيخ . ومن الجدير ان نذكر بهذا الخصوص ، ان خلق حدود آمنة هو عمليا أمر مواز ضد ما يخشى من « وضع الخرائط » على مائدة النقاش في محادثات يارينغ .

وهناك انتقاد يصدر من جهة مؤيدي الحكومة ومناوراتها الفاسدة، التي تحول دون تقدم محادثات يارينغ وتعزل اسرائيل في العالم . والمثال على ذلك « هآرتس » (٢٩–١–٧١) : « ومن الخطأ على كل حال ، اذا حاولت الحكومة تبرئة ذمتها فقط بواسطة البحث عن طرق تعيد فيها الكرة الى الطرف الثاني . فعلى الحكومة ان تقوم بمبادرات تقرب التسوية لا البحث عن ذريعة مقبولة في حالة اخفاق المحادثات » .

هذه هي الحقيقة عن سياسة الحكومة . وهذا هو السبب في انعدام مبادرة سلام اسرائيلية لكشف قرار

مجلس الامن .

ضد حرب جديدة

اننا نحذر من مغبة هذه السياسة، لانها تحمل في طياتها اخطارا جسيمة لاسرائيل . ومن الوهم بأن حربا أخرى تؤدي الى اخضاع مصر ودول عربية أخرى وترغمها على قبول ما تمليه حكومة اسرائيل . وهكذا يكتب اصحاب المقالات في صحف اليمين المتطرف والصحف الموالية للحكومة حول « ضرورة » حرب أخرى لفرض « السلام » .

اننا نحذر من خط مغامر مثل هذا المبني كله على ما يسمى « القوة الرادعة » . انظروا ما الذي يجري في الشرق الاقصى ، والى أي وحل دخل المعتدون الاميركيون ، الذين يتبعون سياسة اجرامية ضد شعوب الفيتنام وكمبوديا ولاوس .. الامبرياليون الاميركيون في الشرق الاقصى انما يكشفون عن ضعفهم ، انهم يثبتون انهم ليسوا القوة القادرة ، لان الشعوب تستطيع أن تمنيهم انكسارات مخزية . وفي الولايات المتحدة نفسها يتصاعد الغضب على سياسة حكومة نيكسون . الا يمكن أن يتردى الوضع في الشرق الاوسط الى درجة مأساة الفيتنام وكمبوديا ولاوس ؟ أليس من الواضح ان المشاريع الامبريالية ستمنى في الشرق الاقصى وفي الشرق الاوسط بفشل ذريع .

أتريد الحكومة ان تنتظر الاوامر الاميركية ، عندما يجبر الرأي العام العالمي المناصر للسلام ، وقوى السلام في الولايات المتحدة نفسها حكام الولايات المتحدة على وضع حد لمغامراتهم ؟

اننا ندعو الى انتصار التفهم ، والواقعية لوقف اساليب التأجيل ، ولكي تساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن ليوجد السلام والامن لاسرائيل وللشعوب العربية على مدى الايام .

لنعمل لاجل تحقيق امكانية السلام

اننا ندعو اعضاء الكنيست من ذوي الواقعية السياسية والمسؤولية القومية ، وندعو الشبيبة والكادحين وجميع مواطني اسرائيل بغض النظر عن وجهة نظرهم الفكرية والتنظيمية والحزبية ، والمعنيين عن جد بالسلام كي يزيدوا ويزيدوا

جميع جهودهم حتى يوجد رأي عام في اسرائيل يرغم الحكومة على التخلي عن سياستها العنيدة ، من سياسة الانجرار ازاء كل مبادرة دولية او عربية .

ان حياة أبنائنا في كفة ميزان . والزمن قصير والخطر جسيم . ولا تزال ثمة امكانية تاريخية لاحلال سلام بين اسرائيل والدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن . الا لا نضيع هذه الفرصة ، ولنعمل على تحقيقها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٠٧

P. P. שולם
40

موجة سخط في العالم على الغزوة – (بقية)

من المسؤولية الخطيرة التي تتحملها نتيجة اعمال التوسع والعدوان الخطرة ضد شعوب الهند الصينية . وقالت « تاس » : ان العسكريين الاميركيين والمدنيين في سايغون اعدوا اعمالا عدوانية ضد لاوس من وراء ستار من السرية والرقابة العسكرية الشديدة .

وأول أمس ندد الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية ، بالتدخل الاميركي المسلح في لاوس .. وجاء هذا التنديد في مقابلة اجراها مع ثان نغي ، نائب رئيس حكومة فيتنام الشمالية ، الذي وصل الى موسكو للتباحث مع الزعماء السوفييت حول خطورة الموقف في الهند الصينية . وقد شجب كوسيغن عدوان الولايات المتحدة وأجرائها في الهند الصينية وغزو لاوس .

طلب مستعجل من الباتت لاو

وعلى اثر الغزو الاميركي الجديد للاوس بعث الثوار الوطنيون في لاوس (الباتت لاو) بطلب مستعجل الى بريطانيا والاتحاد السوفييتي ليتخذا اجراءات لاجبار الولايات المتحدة على وقف حملتها العدوانية في لاوس.

وبريطانيا والاتحاد السوفييتي يتناوبان على رئاسة مؤتمر جنيف الخاص بحياد لاوس .

وقال تومي نونغ تشيت ، السكرتير العام للجنة المركزية للباتت لاو ، في رسالة عاجلة ، ان القوات الاميركية والفيتنامية الجنوبية تقوم بمغامرة جديدة وبالغة الخطورة بغزو لاوس .

واتهم زعيم الباتت لاو الحكومة اللاوسية المحايدة بمساعدة القوة الفيتنامية الجنوبية في لاوس بينما تتظاهر بالاحتجاج عليها .

اوثانت : الغزو ضربة قاتلة لاتفاقية جنيف

وفي بيان نشره السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، اعلن ان غزو لاوس من شأنه ان ينزل ضربة قاتلة على اتفاقية جنيف من سنة ١٩٦٢ التي قررت حياد لاوس .. ودعا اوثانت للدخول في محادثات مع الباتت لاو بزعامة الامير سوفانا فونغ.

فولبرايت : عمل خطير !

ووصف السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي عملية غزو لاوس بانها عمل خطير يساهم في تصعيد الحرب في الهند الصينية .

الصين تؤكد هزيمة الامبريالية الاميركية

وتركز تعليقات الصحف الصينية حول التاكيد بهزيمة الامبريالية الاميركية في الهند الصينية ، واحتمال استخدام الاسلحة النووية في فيتنام .

وعلى هذا الاساس فقد ذكرت « بيوبلز ديلي » الصينية في مقال نشره إحد رجال الطيران الصيني انه اذا لجأ الاستعمار الاميركي في لحظة يأس نهائية الى مثل هذه الجريمة ضد البشرية فان ذلك لن يحول دون هزيمته ولفرض العقاب العادل عليه من جانب شعوب العالم .

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليق « برافدا » وصحف فيتنام الشمالية على غزو لاوس) .

